

مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر في الأدب العربي
تخصص: تعليمية اللغات

تعليمية قواعد اللغة العربية في التعليم الثانوي

تحت إشراف الأستاذة:

قديري جميلة

من إعداد الطالبتين(ة):

موسى إيمان

رميني زهرة

أعضاء لجنة المناقشة

الأستاذ	الرتبة	الصفة
	أستاذة محاضرة "ب"	رئيسا
	أستاذ مساعد "أ"	مشرفا ومقررا
	أستاذة محاضرة "ب"	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2020/2019

الإهداء

إلى من أفضلها على نفسي ولم لا فلقد ضحت من اجلي,و لم تدخر جهدا
في سبيل إسعادي على الدوام أمي الأولى (جدتي الحنونة) .

إلى من حملتني وهنا على وهن وسهرت من اجلي في مرضي (أمي) .

إلى من عمل حتى أفنى عمره من اجلنا (أبي) شفاه الله .

إلى سندي في الحياة إخوتي (محمد ، سمير ، بو عبدالله و المنصور) .

إلى دعمي المعنوي و مثلي في الحياة أختاي (الحاجة ، عائشة) .

إلى كل الكتاكيت الصغار أحفاد عائلة موسى خاصة الصغرى (جنة) .

إلى كل أساتذتي من علموني و لم يبخلوا علينا بمعلوماتهم الوفيرة .

إلى أصدقائي و أحبابي و جميع من وقفوا بجواري و ساعدوني .

أقدم لكم هذا البحث و أتمنى إن يحوز على رضاكم ، وشكرا .

إيمان موسى

المقدمة

المقدمة

الحمد لله الذي من علينا وبالإسلام الحمد لله رب العالمين، الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الأرض وله الحمد في الآخرة وهو الحكيم الخبير ثم الصلاة والسلام على سيدنا وحبينا محمد صلى الله عليه وسلم أما بعد:

تعتبر اللغة العربية من أهم مقومات امتنا الإسلامية، فهي عنوان حضارتنا وسجل تاريخنا كما أنها لغة القرآن الكريم، وهي الأداة الأولى التي يعبر بها المتعلم عما يجول في صدره من أفكار وأحاسيس، ولا بد لهذه اللغة من قواعد تحكمها وضوابط تضبطها، لجأت بعض المدارس الحديثة إلى إعادة تشكيل نمط القواعد على ضوء دراسات تتلائم مع مستوى متلقي هذه المادة .

وكان اختياري لمستوى الثانوي ليس عشوائي وإنما نظرا لأهمية هذه المرحلة في حياة التلميذ الدراسية فهي مرحلة انتقالية من الطور الثانوي إلى مرحلة التعليم العالي والبحث العلمي وفي هذه المرحلة أيضا تبرز علامات النضج الانفعالي والعقلي لدى المتعلم يصحبها تغيير في حياته العلمية خاصة.

القواعد النحوية والصرفية دراسة قديمة النشأة، شرع بها النحاة الأوائل حفظا للألسن وصونا للقرآن الكريم من وقوع اللحن أثناء قراءته، ومن هنا بدأ الاهتمام بقواعد اللغة العربية فكانت البداية مع أبو الأسود الدؤلي كما تدل اغلب الروايات الى ان وصل هذا الاهتمام ذروته مع الكتاب الجامع الذي وضعه سيبويه الكتاب، واتبع خطاه عدد غير قليل من علماء اللغة الفحول، إلا أن هذا الاهتمام أصبح علما قائما بذاته وعمودا للغة به يتوخى الوقوع في الخطأ وللحفاظ على اللغة العربية واستمراريتها وصون الألسن من الوقوع في الزلل واللحن كان لزاما تدريس هذه القواعد فاعتمدوا في ذلك وسائل وطرق تعليمية شتى كالتفنين والمشافهة... الخ

إلى أن جاء العصر الحديث وتطورت هذه الدراسة وركبت عصر العولمة مع بروز عناصر الحداثة مع الانترنت وغيرها، غير أننا لم نشاهد مثل هذه الأخلاقيات التي أحدثت

موازنة أظهرت نماذج مختلفة حسب التركيبات البيئية والتكوينات البشرية التي تؤثر بصورة أو بأخرى في تحديد أساليب وأسس تدريس قواعد اللغة العربية.

ولان اللغة العربية هي إحدى اللغات المشهورة، وتتجلى عظمتها في أنها لغة القران الكريم التي قال فيها عز وجل: "إنا أنزلناه قرآنا عربيا لقوم يعقلون".¹ فهي العروة الوثقى التي تجمع بين الشعوب العربية والإسلامية فضلا على أن اللغة بصفة عامة قيمة جوهرية في حياة كل امة، فهي الأداة التي تحمل الأفكار وتنقل المفاهيم فتقيم بذلك روابط الاتصال بين أبناء الأمة الواحدة ونظرا لهذه الأهمية التي تحتلها اللغة العربية أردنا تناول موضوع تعليمية قواعد اللغة العربية واخترنا له عنوان "تعليمية قواعد اللغة العربية في التعليم الثانوي"، وحاولنا من خلال إظهار كيفية تدريس قواعد اللغة العربية وفق المقاربة بالكفاءات وهو المنهج المتبع حاليا في منظمنا التربوية الحديثة.

كما أن فكرة الموضوع نشأت من خلال دراسة لمقياس تعليمية اللغة، والتي تعتبر من أهم مجالات اللسانيات التطبيقية، كما أنا اخترناه رغبة بالبحث في مجال التعليمية الذي سنحتاجه ربما (إن وفقنا الله) في الوصول إلى مهنة التدريس.

وعليه فقد تمحورت إشكالية هذه الدراسة حول جملة من الأسئلة أهمها:

- ما هي المناهج المتبعة في المنظومة التربوية قبل المقاربة بالكفاءات ؟
- ما ماهية القواعد النحوية والصرفية ؟
- كيف ندرس قواعد اللغة العربية ؟

وقد التزمنا في هذه الدراسة بالمنهج الوصفي التحليلي وذلك من خلال الحرص على إيراد الأمثلة المتنوعة واستعمال بعض الأشكال للوصف وتحليل بعض القضايا المعالجة من خلال هذه الدراسة وشرح بعض المصطلحات المتعلقة بالدراسة.

وقد جاء هذا البحث في مقدمة، فصلين وخاتمة

¹ سورة يوسف، الآية 01.

وقد قسمنا الفصل الأول المعنون بالتعليمية والتطورات التي طرأت عليها إلى ثلاثة مباحث كل مبحث يحتوي على عناصر شرحنا فيها كل من تعريفات للتعليمية العامة وتعليمية اللغة العربية وعرجنا في المبحث الثالث على الإصلاحات والمقاربات النظرية التي مرة بها المنظومة الجزائرية.

أما الفصل الثاني فركزنا فيه على قواعد اللغة العربية وطرق تدريسها في التعليم الثانوي وقسم هذا الفصل أيضا إلى ثلاثة مباحث الأول كان كل ما يخص المفهوم والنشأة ونشاط قواعد اللغة العربية والثاني يتضمن طرائق تدريس قواعد اللغة العربية في التعليم الثانوي أما المبحث الثالث تضمن أسباب الضعف الغوي لدى المتعلمين وطرق علاجه.

أما الصعوبات والعراقيل التي واجهتنا نهيك عن نقص المصادر والمراجع، فالمعرقل الأكبر ألا وهو الجائحة التي مرت وتمر بها البلاد والعالم بأكمله، فحرمتنا من انجاز الجزء التطبيقي للبحث.

واعتمدنا في انجاز هذه الدراسة على مراجع ومصادر ذات صلة بالموضوع.

وفي الختام نرجو إن نكون قد وفقنا، فإن أصبنا فمن الله، وإن أخفقنا فحسبنا اجر الاجتهاد ثم إننا باحتتان ناشئتان وما توفيقنا إلا بالله رب العالمين.

الفصل الأول

التعليمية نشأة التعليم وتطورها
على مستوى وزارة التربية

1 – التعليمية:

1 – 1 نشأة التعليم وتطورها:

من البديهي أنه لأي علم أصوله ومرجعياته النظرية، كذلك فإن لتعليمية اللغة أصولها وجذورها، التي نشأت منها.

"في الربع الأخير من القرن العشرين أخذ مصطلح" تعليمية المواد (des disciplines Didactique) يبرز بقوة، في مقابل بعض التراجع في استخدام مصطلح التربية العامة (générale Pédagogie)، قبل هذه المرحلة كان يتم التركيز في إعداد المعلمين مثلا، على تمكن المعلم من المادة التي يعلمها، ومن معرفته بمحتوى منهج هذه المادة، وكان تعليم المادة يستند إلى الموهبة الشخصية، الفن في قيادة الصف وإدارته، تأمينا للنظام والانضباط"¹

" لقد استخدم مصطلح تعليمية اللغات لأول مرة سنة 1961 للدلالة على الدراسة العلمية لتعليم اللغات، وذلك قصد تطوير المحتويات والطرق والوسائل وأساليب التقويم للوصول بالمتعلم إلى التحكم في اللغة كتابة وشفاهة، ونجد " هنا تعليمية القراءة وتعليمية التعبير وتعليمية النحو... " ².

إذا ما التفتنا النفاثة سريعة إلى الظروف، التي ظهر فيها مصطلح التعليمية (Didactique) في الفكر اللساني والتعليمي المعاصر، نجد ذلك يعود إلى (Makey.F.M) الذي بعث من جديد المصطلح القديم (Didactique) للحديث عن المنوال التعليمي؛ وهنا يتساءل أحد الدارسين قائلا : (لماذا لا نتحدث نحن أيضا عن تعليمية اللغات (des langues Didactique) بدلا من اللسانيات التطبيقية

¹ أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، ج 1، ط 1 دار النهضة العربية، بيروت، 2006، ص 17

² وزارة التربية الوطنية التعليمية العامة وعلم النفس، الجزائر، 1999، ص 12

(Linguistique appliquée)، فهذا العمل سيزيل كثيرا من الغموض واللبس، ويعطي لتعليمية اللغات المكانة التي تستحقها.¹

لقد ترافق بروز مصطلح تعليمية Didactique مع مجموعة تحولات، على رأسها انتقال المحور في التربية والتعليم من المعلم إلى المتعلم الذي أصبح محور العملية التعليمية، وقد تحولت النظرة إلى المعارف التي تدور عليها العملية التعليمية، ففي الماضي كانت هذه المعارف بضاعة يمتلكها المعلم، ويجتهد في نقلها بفن ووضوح، إلى التلميذ الذي كان عليه أن يعيد إنتاجها مثبتا أنه تلقنها وتسلمها، وأنه قادر على إعادة تمريرها بدوره.² لا بد، لفهم هذا التحول العميق، من إدراك التغير الذي طرأ على نظريات التعلم؛ لقد جاءت البنائية (Constructivisme) تكشف لنا أن التلميذ لا يتعلم المعارف، إلا إذا أعاد بناءها بنفسه في تفاعل مع رفاقه ومعلمه، وأن المعرفة ليست بضاعة جاهزة، تلقن وتمرر من مرسل هو المعلم إلى متلق هو التلميذ، استنادا إلى التكرار والتدريب والترويض، كما في النظرية السلوكية، وهذا ما أوحى بفكرة التدريس بالكفاءات المعتمدة حاليا، والتي تعتمد فكرة بناء المعارف، وليس تكديسها وحفظها واستظهارها وقت الحاجة؛ ففكرة التدريس بالكفاءات تهدف إلى تكوين جيل متعلم، وقادر على مجابهة كل الصعوبات التي تعترضه في حياته اليومية أو العملية.

. وفي هذا الصدد نورد العرض الذي قدمه أحمد شبشوب، لهذا التحول في كتابه (تعليمية المواد)، ولعله أول من اقترح مصطلح تعليمية، ليعرب Didactique، يقول: "يمكن اعتبار الفيلسوف الفرنسي غاستون باشالر أحسن ممثل للبنائية الالبستمولوجية، فقد كتب يقول في كتابه نشأة الروح العلمية (1970): "تمثل كل معرفة بالنسبة للعالم جوابا عن سؤال مطروح، ولولا وجود المشاكل والأسئلة، لما وجدت المعرفة العلمية، ويمكن أن

¹ أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية - حقل تعليمية اللغات - ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2000، ص 130-131

² أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، المرجع السابق، ص 17

نقول هنا أنه لا وجود لشيء معطى أو لمعرفة مجانية وبديهية، لأن كل المعارف تبنى¹ ومنه يمكن تلخيص البنائية التعليمية في عبارة واحدة: "إن المعارف لا تمرر وذلك خلافا للاعتقاد السائد، بل يجب بنائها بصفة دائمة من طرف المعلم، والمتعلم وحده"².

ونجد المؤرخون للتعليمية والمهتمون بها يطرحون تساؤل حول ما إن كانت هناك تعليمية واحدة عامة، تشكل علما شاملا للمواد والمجالات كلها أم هناك تعليمات متعددة بتعدد المواد وتنوعها، لقد نشأت تعليمية الرياضيات من التفكير والممارسة في مجال تعليم مادة الرياضيات وتحليل محتوى مناهجها، وبدأت تتكون تعليمات المواد الأخرى، كالعلوم الدقيقة والعلوم الاجتماعية والإنسانية وعلوم اللغة والأدب، ومن الواضح أن نشأة كل تعليمية ارتبطت بمجال تعليمي محدد، أو بمفاهيم متنوعة ضمن المجال الواحد، كما أشرنا إلى ذلك، في مجال الرياضيات، وكما سنشير إلى ذلك، في مجال اللغة والأدب، حيث لكل نوع أو نمط من أنواع النصوص وأنماطها التعليمية، وللقراءة تعليماتها، وللتعبير الشفهي والكتابي ولكل تقنية من تقنياتها التعليمية، ولكل من القواعد والإملاء والأثر الكامل تعليميته.

لقد كان الاهتمام بتعليمية اللغة العربية وآدابها مقتصرًا على مراكز الأبحاث، من خلال بعض الأطاريح التي تستوحي توجهات البحث في الغرب وفي إطار طرائق تعليم اللغة العربية للأجانب، كالتى اعتمدها "من المحيط إلى الخليج"، ثم توظيف بعض مفاهيم تعليمية اللغة، أما تعليمية اللغة العربية فقد عرفت بعض المبادرات الريادية في بعض المدارس الخاصة، حيث كان تعلم العربية يستوحي بعض الطرائق المطبقة في تعليم الانجليزية والفرنسية، وقد أسهم التعدد اللغوي في لبنان في دفع المهتمين باللغة العربية إلى التجديد وتطوير أساليب التعلم، ويمكن اعتبار خطة النهوض التربوي، والمناهج الجديدة التي ترجمتها، المنعطف الحاسم في اتجاه الإفادة من مكتسبات تعليمية اللغة والأدب، تجلى ذلك في نص المنهج، وفي إعداد المعلمين وتدريبهم على تطبيق المناهج الجديدة، وفي كثير من

¹ المرجع نفسه، ص 17 – 18

² المرجع نفسه، ص 18

الندوات والمؤتمرات حول المناهج الجديدة، أوفي موضوع إعداد المعلمين للقرن الحادي والعشرين¹.

وما يلاحظ أن هذا العلم في البداية، كان مجرد موضوع ضمن مقرر التربية العامة، أو نجده مشتتاً تقتسمه مختلف التخصصات ومختلف الفروع، وعادة ما يتم اختزاله إما في (طرق التدريس) أو (في أصوله) أو (في مناهجه)².

ثم بدأ هذا العلم أي الديداكتيك يحظى بالكثير من الدراسات لدى العلماء العرب، حيث أصبحت التعليمية مركز الثقل في بناء وإعداد المعلمين في كلية التربية في الجامعة اللبنانية، وفي غيرها من الكليات والمعاهد التي تعد المعلمين³.

1- 2 – تعريف التعليمية:

لغة:

التعليمية التي تتناول ترجمة لكلمة والتي اشتقت من كلمة والتي كانت تطلق على نوع من الشعر يتناول شرح معارف علمية أو تقنية (الشعر التعليمي).

وكلمة التعليمية في اللغة العربية مصدر صناعي لكلمة تعليم، وهذه الأخيرة من (علم) أي وضع علامة أو سمة لتدل على الشيء لكي ينوب عليه والديداكتيك هو لفظ أعجمي مركب من لفظين: هما ديداك وتيكا وتعني أسلوب التسيير في مجال التعليم.

اصطلاحاً:

أول ما ظهر مصطلح الديداكتيك كان في فرنسا سنة 1554 واستعمل ليقدّم الوصف المنهجي لكل ما هو معروض بوضوح، أما في المجال التربوي التعليمي فقد وظف هذا المصطلح سنة 1667 كمرادف لفن التعليم.

¹ أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، المرجع السابق، ص 19

² محمد الدريج، مدخل إلى علم التدريس، دار الكتاب الجامعي، ط 1، العين، 2003، ص 26

³ أنطوان صياح، المرجع السابق، ص 19

التعليمية أو الديداكتيك أو علم التدريس والمنهجية وهي علم موضوع دراسة طرائق وتقنيات التعليم أو هي مجموع النشاطات والمعارف التي نلجأ إليها من أجل إعداد وتنظيم وتقييم وتحسين مواقف التعليم.¹

وفي تعريف آخر هي ترجمة للكلمة didactique التي اشتقت من الكلمة اليونانية Didaktilos والتي كانت تطلق على نوع من الشعر "يتناول شرح معارف علمية أو تقنية (الشعر التعليمي)²

وعرفها بعض المفكرين على النحو التالي :

عرفها سميت (1936) على أنها فرع من فروع التربية، موضوعها خلاصة المكونات والعلاقات بين الوضعيات التربوية وموضوعاتها ووسائطها ووسائلها وكل ذلك في إطار وضعية بيداغوجية، وبعبارة أخرى يتعلق موضوعها بالتخطيط للوضعية البيداغوجية، وكيفية مراقبتها وتعديلها عند الضرورة.³

وعرفها ميلاري (Milari) (1979): بأنها " مجموعة طرق وأساليب وتقنيات التعلم " .

أما بروسو Broussou (1983)، فيرى أن الموضوع الأساسي للتعليمية هو دراسة الشروط اللازم توفرها في الوضعيات أو المشكلات التي تقترح للتلميذ قصد السماح له بإظهار الكيفية التي يشغل بها تصوراته المثالية، أو بفرضها ويقول أيضا " إن التعليمية هي تنظيم تعلم الآخرين".

يعود بروسو في سنة 1988 ليقول بأن " التعليمية هي الدراسة العلمية لتنظيم وضعيات التعلم التي يندرج فيها الطالب لبلوغ أهداف معرفية وعقلية أو وجدانية أو نفس حركية"⁴

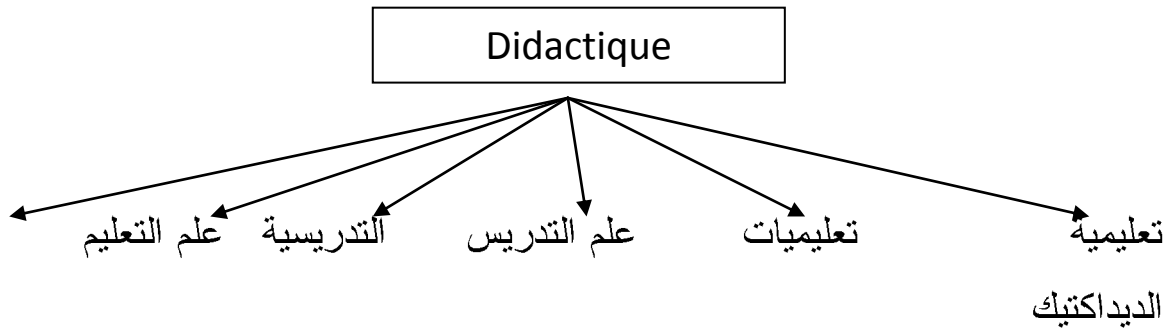
¹ محمد الصالح الخثروبي، الدليل البيداغوجي في مرحلة التعليم الابتدائي، مفتش التربية الوطنية، دار الهدى، الجزائر، 2012 ص 126.

² خالد البصيص التدريس العلمي والفني الشفاف بمقاربة الكفاءات والأهداف دار التنوير الجزائر 2004 ص 131

³ وزارة التربية الوطنية التعليمية العامة وعلم النفس، الجزائر 1999 ص 02 عن مجلة الآداب واللغات العدد 2016/06/04.

⁴ المرجع نفسه ص 02

على التعليم والتعلم فيقال: "الوسائل التعليمية غير أن مفهومها قد تطور وتغير في العصر الحديث، فلم يعد يدل على النظم الفنية بل أصبح علما من علوم التربية له قواعده وأأسسه" ونشير إلى أننا نجد في اللغة العربية عدة مصطلحات مقابلة للمصطلح الأجنبي، الواحد ولعل ذلك يرجع إلى تعدد مناهل الترجمة، وكذلك إلى ظاهرة الترادف في اللغة العربية وحتى في لغة المصطلح الأصلية، فإذا ترجم إلى لغة أخرى نقل الترادف إليها، وفيما يلي نورد أشهر المصطلحات، التي عرف بها هذا العلم¹ كما يوضحه المخطط التالي :



فكل هذه المصطلحات تتعارف من حيث الاستعمال، غير أن المصطلح الطاغي في الاستعمال هو علم التدريس، وفي الآونة الأخيرة يشيع استعمال كلمة تعليمية والبعض يفضل الترجمة الحرفية للمصطلح أي ديداكتيك، تجنباً لأي سبب أو غموض.

وقد عرف جان كلود غانيون (Gagnon.C.J) التعليمية، في كتابه "ديداكتيك مادة" سنة 1973 بأنها: إشكالية إجمالية ودينامكية²، تتضمن :

- تأملاً وتفكيراً في طبيعة المادة الدراسية، وكذا في طبيعة وغايات +تدريسها.
- إعداداً لفرضياتها الخصوصية، إنطلاقاً من المعطيات المتجددة والمتنوعة باستمرار لعلم النفس والبيداغوجيا وعلم الاجتماع ... الخ
- دراسة نظرية وتطبيقية للفعل البيداغوجي المتعلق بتدريسها.

¹البشير ابرير، تعليمية النصوص، عالم الكتب الحديث، ط 1، الجزائر، 2008، ص 08

² تعليمية النصوص المرجع السابق ص 09

ويذهب محمد الدريج، إلى أن المقصود بالديداكتيك أو ما يسميه هو بعلم التدريس، بأنه "الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته وأشكال تنظيم مواقف التعلم، التي يخضع لها التلميذ قصد بلوغ الأهداف المنشودة، سواء على المستوى العقلي أو الوجداني أو الحسي حركي"¹

من خلال المفاهيم السابقة نستنتج أن "التعليمية" مرتبطة أساساً بالمواد الدراسية من حيث محتوياتها وكيفية التخطيط لها اعتماداً على الحاجات والأهداف، وكذا الوسائل المعدة لها وطرق وأساليب تبليغها للمتعلمين ووسائل تقويمها وتعديلها، فهي تضع المبادئ النظرية الضرورية لحل المشكلات الفعلية للمحتوى والطرق وتنظيم التعلم²، وهي مجموعة الجهود والنشاطات المنظمة والهادفة إلى مساعدة المتعلم على تفعيل قدراته وموارده في العمل على تحصيل المعارف والمكتسبات والمعمرات والكفايات وعلى استثمارها في تلبية الوضعيات الحياتية المتنوعة.³

وقد عرف جون كلود غانيون في كتابه (ديداكتيك مادة) التعليمية كالاتي إشكالية إجمالية وديناميكية تتضمن: تأملاً وتفكير في طبيعة المادة المدرسة أو كذا في طبيعة وغايات تدريسها.⁴

1. 3 - علاقة التعليم بالعلوم الأخرى:

تتداخل التعليمية مع عدة تخصصات علمية أخرى، إلى درجة يصعب التفريق بينها في بعض الأحيان، فهي في إيطاليا ترادف علم النفس اللغوي وعلم النفس التربوي ويتداخل مفهومها إلى حد الالتباس في بلجيكا مع البيداغوجيا، بينما يرتبط في فرنسا باللسانيات

¹ محمد دريج، مدخل إلى علم التدريس، دار الكتاب الجامعي، ط 1، 2003، ص 15

² التعليمية العامة وعلم النفس المرجع السابق ص 03

³ أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، ج 1، ط 1، دار النهضة العربية، بيروت، 2006، ص 14

⁴ بلحاكم مصطفى وآخرون، (الموروث)، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، مجلة أكاديمية العدد 3 جامعة مستغانم جانفي 2014 ص 284 عن مذكرة تخرج دارسة نظرية وتطبيقية للفعل البيداغوجي المتعلق بتدريسها.

التطبيقية، دون أن ننسى اللسانيات العامة والصوتيات وعلم النفس العام وخصوصا ما تعلق منه بنظريات التعلم، وعلوم أخرى اهتمت بالمجال الاجتماعي الثقافي.¹

1.3.1 اللسانيات التطبيقية:

لقد استفادت تعليمية اللغات من اللسانيات، استفادة كبيرة على تعاقب مدارسها ونظرياتها فقد قدمت المدارس اللسانية ونظرياتها التي انبثقت عنها للتعليمية إمكانية التفكير والتأمل في المادة اللغوية وبنياتها، وذلك انطلاقا مما قدمه سوس في المدرسة البنوية، وبلومفيلد في المدرسة التوزيعية، ومدرسة تشومسكي التوليدية التحويلية²، وما قدمته المدرسة الإنجليزية مع فيرث، وقد نتج عن كل هذه المدارس عدة مفاهيم، كان لها بالغ الأثر في تعليمية اللغات، أهمها مفهوم النظام عند سوسير ففي رأيه أن اللغة نظام محكم يتكون من مستويات للتحليل وهي المستوى الصوتي، الصرفي، النحوي، المعجمي والدلالي.³

2.3.1 - علم النفس:

إن علم النفس يجيب عن كثير من التساؤلات المتعلقة بالحياة التعليمية ويقدم معلومات ثمينة عن الحاجات اللغوية والدوافع نحو التعلم واستراتيجياته، ويحاول أن يجيب عن أسئلة مثل: كيف يتلقى التلميذ خطابا؟ وما هي أهم الصعوبات والعقبات التي تواجهه؟

¹ محمد صالح بن عمر، كيف نعلم العربية لغة حية؟ بحث في إشكاليات المنهج، دار الخدمات العامة للنشر، ط01 1998م، ص 16.

² عبد اللطيف الغاربي، مدخل إلى ديداكتيكا اللغات، مجلة ديداكتيكا، العدد 01 ص 09.

³ محمد صالح بن عمر، كيف نعلم العربية لغة حية؟، بحث في إشكاليات المنهج، دار الخدمات العامة، ط1، 1998، ص 16.

وما هي مجمل العلاقات بين تعلم لغة من اللغات وبين عناصرها مثل الشخصية والذاكرة والإدراك والفهم؟¹

3.3.1 - علم الاجتماع:

لقد استفادت التعليمية أيضا من حصاد آخر هو علم الاجتماع، لأن كل لغة تستمد وجودها وخصائصها من خلال ارتباطها ببيئة اجتماعية معينة، ومنه لا يمكن عزل الظاهرة اللغوية بكل ميزاتها وخصائصها عن الظروف الاجتماعية.²

فتعليمية اللغات تستعين بالدراسات السوسولوجية للإجابة عن عدد من الأسئلة مثل: أثر العوامل الاجتماعية على مستعملي اللغة، مستويات الخطاب وعلاقتها بالفئات الاجتماعية أتساق القيم والعادات والتقاليد المعبر عنها في محتوى لغوي على التلاميذ في مرحلة دراسية معينة.³

2- تعليمية اللغة العربية:

2 - 1 مفهوم تعليمية اللغة العربية:

وهي مجموعة من الطرق والتقنيات الخاصة بتعليم مادة اللغة العربية وتعلمها خلال مرحلة دراسية معينة، قصد تنمية معارف التلميذ واكتساب المهارات اللغوية واستعمالها بكيفية وظيفية وفق ما تقتضيه الوضعيات والمواقف الاتصالية، كل هذا يتم في إطار منظم وتفاعلي يجمع المعلم بالتلميذ، باعتماد مناهج محدد وطرائق تدريسية كفيلة بتحقيق الأهداف المسطرة لتعليم اللغة العربية وتعلمها.⁴

2 - 2 عناصر تعليمية اللغة العربية: تلخص في:

• المعلم (الأستاذ):

¹ عبد اللطيف الغاربي، مدخل الى ديداكتيكا اللغات، مجلة ديداكتيكا، ص 09
² علي ايت اوشان، اللسانيات والديداكتيك، دار الثقافة، ط1، الدار البيضاء، 2005، ص80.
³ بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ص20
⁴ وزارة التربية الوطنية، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية تعليمية اللغة العربية لتعليم المتوسط، الجزائر، ص11

يعتبر المعلم أحد أهم أقطاب العملية التعليمية التعلمية، حيث يلعب دوراً أساسياً في بناء تعليمات المتعلم، وفي تسيير أنشطة التعليم وتقييمها كما أن دوره لا يقتصر على حجرة الدرس ولا على فترة العمل بداخلها، بل يتسع إلى ما قبل الدخول إليها وإلى ما بعد الخروج منها بداية من التفكير في إنجاز عمل ما مع المتعلم إلى التخطيط لتنفيذه¹. " إذن فالمعلم له مكانة بارزة ودورا فعالا في التدريس وحتى في صنع الحياة ورسم مستقبلها فهو يعمل كمنشط ومنظم ومحفز وليس ملقنا كما كان سابقا، ومن ثمة فهو يسهل عملية التعلم ويحفز على الجهد والابتكار، يعدد الوضعيات المختلفة ويحث المتعلم على حلها والتعامل معها".

"إن المعلم لم يعد ناقلا للمعرفة وإنما مخطط وموجه ومدير لعملية التدريس"

• المتعلم (التلميذ):

يعد المتعلم القطب الثاني والأساسي في العملية التعليمية والتعلمية بل هو المستهدف منها، لهذا وجب على من يريد النهوض بهذه العملية أن يضع في بؤرة اهتمامه كل العوامل التي تؤثر فيه ومن ذلك: النضج العقلي للتلميذ، والاستعداد الفطري والدوافع والانفعالات وحتى القدرات الفكرية والمهارية ومستوى ذكائه وما يؤثر فيه من عوامل بيئية في البيت والمجتمع...²

فالمتعلم كائن حي نامي متفاعل مع محيطه، له موقفه من النشاطات التعليمية، كما له موقفه من العلم، وله تاريخه التعليمي بنجاحاته وإخفاقاته، وله تصورات له لما يتعلمه وله ما يحفزه وما يمنعه عن الإقبال على التعلم، إن له مشروعا تعليميا يحصل له بخلاصة خبرته

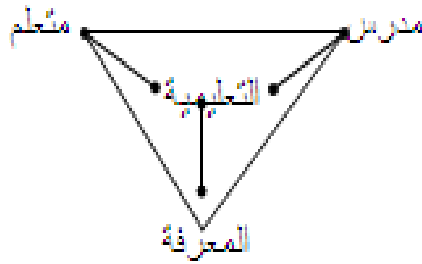
¹ إلهام خفري عدي فاعلية اختبارات التقويم في الكشف عن الكفاءات عند تلاميذ التعليم المتوسط في مادتي الرياضيات واللغة العربية برسالة ماجستير، جامعة منتوري قسنطينة 2008، ص 120
² محسن علي عطية تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية بدار المناهج للنشر والتوزيع، ط01، عمان، الأردن، 2007، ص 25

في العائلة والمدرسة، وفي من عاش معهم ومن رافقهم ومن تعلم على أيديهم والمتعلم هو الذي يبني معرفته معتمداً في ذلك على نشاطه الذاتي.¹

• المنهاج:

هو الوسيلة التي تستعملها المدرسة لنتمكن من الوصول إلى تحقيق الأهداف التي يؤمن بها المجتمع، والتي اشتقت من الفلسفة التربوية لذلك المجتمع، وذلك لتحقيق أهدافه في تعليم أبنائه الاتجاهات والممارسات والمبادئ والقيم التي يؤمن بها المجتمع، وهو من أهم الموضوعات التربوية، وهو جوهر التربية وأساسها وهو الوسيلة التي تستعمل لتحقيق الأهداف التربوية والقومية وهو الطريق إلى مستقبل أسعد وعالم أفضل، وهو مهم جداً بالنسبة للمعلم والمتعلم على حد سواء.² فهو من جهة يساعد المعلمين على تنظيم التعلم وتوفير الشروط المناسبة لنجاحه، وهو من جهة أخرى يساعد المتعلمين على التعلم المتمثل في بلوغ الأهداف التربوية المراد تحقيقها.³

يطلق البعض على مكونات التعليمية المثلث الديداكتيكي الذي يمثل له بهذا الشكل "ل وتوجيه هذه الظواهر التعليمية.



¹ أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، المرجع السابق، ص 30

² سعدون محمود الساموك، هدي علي، الجواد الشمري مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر والتوزيع ط01، عمان، الأردن، 2005م ص 102

³ المرجع نفسه ص 103.

2 - 3 موضوعها:

تطرح موضوعات عديدة، على بساط البحث في التعليمية، إذ يمكن أن يهتم المتخصص فيها بعدة اهتمامات، لا تنحصر في المادة وحدها، وإنما تشمل كل ما يتعلق بالعملية التعليمية في مختلف أبعادها ومساراتها، في ترابط وتناسق وانسجام، بين مختلف عناصرها المكونة لنظام التعلم والتعليم¹ " بناء على ما سبق يتبين أن مجالات البحث في ديداكتيكا اللغات متعددة، ومن ثمة فهناك العديد من المواضيع، التي يمكن أن تشغل الباحث الديداكتيكي وتشكل أساساً لفرضياته، وهي تشمل عناصر مختلفة منها: الأهداف المتعلم، المحتويات.

2 - 4 فروعها:

تنقسم تعليمية اللغة العربية إلى فرعين أساسيين، يتكاملان فيما بينهما بشكل كبيرهما:

2 - 4 - 1 التعليمية العامة (Didactique générale) :

تسمى أيضا التعليمية الأفقية، وهي التي تكون مبادئها وممارساتها قابلة للتطبيق مع كل المحتويات وكل المهارات، وفي كل مستويات التعليم، تقدم المعطيات الأساسية والضرورية للتخطيط لكل موضوع، ولكل وسائل التعليم، لمجموع عناصر الوضعية البيداغوجية² " إن الديداكتيك العام، يهتم بكل ما يجمع بين مختلف مواد التدريس، وذلك على مستوى الطرائق المتبعة، فهو يقصر اهتمامه على ما هو عام ومشترك في تدريس جميع المواد، أي القواعد والأسس العامة، التي ينبغي مراعاتها من غير اخذ خصوصيات هذه المادة أو تلك بعين الاعتبار³.

فالتعليمية العامة إذن، تهتم بتقديم المبادئ الأساسية، القوانين العامة والمعطيات النظرية، التي تتحكم في العملية التربوية من مناهج وطرائق تدريس ووسائل بيداغوجية وأساليب

¹ تعليمية النصوص ص 10

² التعليمية العامة وعلم النفس، مرجع سابق ص 9

³ علي آيت أوشان، اللسانيات والديداكتيك، دار الثقافة، ط 01، الدار البيضاء، 2005، ص 212

تقويم، واستغلالها أثناء التخطيط، لأي عمل تربوي بغض النظر عن المحتويات الدراسية وطبيعة المادة المدروسة.

ويتلخص موضوعها حالياً، في تفاعل نشاطي التعليم والتعلم في إطار قواعد العملية التعليمية، وكانت في السبعينات والثمانينات، تركز على النشاط التعليمي، أما في الستينات فكان الاهتمام منصبا إلى النشاط التعليمي (التأقنين)، وهذا ما يدل على التطور الذي أصابها.

2-4-2: التعليمية الخاصة (Didactique spéciale) :

أو ما يسمى "بديداكتيك المادة، فيهتم بتدريس مادة من مواد التكوين، من حيث الطرائق والوسائل والأساليب الخاصة بها وبالتالي يمكن أن نتحدث عن ديداكتيك اللغة، ونعني بذلك كل ما يتعلق بتدريس مهارات اللغة كالقراءة والتعبير والكتابة، وفي هذا الصدد يرى P.Jounaeri أن هناك قواسم مشتركة بين ديداكتيك المواد¹؛ إن التعليمية الخاصة تمثل الجانب التطبيقي للتعليمية العامة، إذ تهتم بأنجع السبل أو الوسائل لتحقيق الأهداف وتلبية حاجات المتعلمين، وتهتم بمراقبة العملية التربوية وتقويمها وتعديلها، وهي تهتم بتخطيط العملية التعليمية للمادة خاصة، ولتحقيق مهارات خاصة وبوسائل خاصة، ولمجموعة خاصة من التلاميذ²، وبالتالي فهي على نطاق أضيق من التعليمية العامة، لأنها تتعلق بمادة دراسية واحدة، تهتم بعينة تربوية خاصة.

3 – الإصلاحات الجديدة في وزارة التربية الوطنية:

3 – 1 تعريف الإصلاح:

3-1-1 التعريف اللغوي : صلح: مصدر التحسين إدخال التحسينات والتعديلات على الأنظمة والقوانين.

¹ Philippe Jounaeri: Conflits de savoirs et didactique ...

² التعليمية العامة وعلم النفس، مرجع سابق، ص9

أصلح: إصلاحا الشيء، عكس أفسده، وبينهم: وقف إليه، أحسن إليه، وصلح صلاحا وصلوحا صلاحية: ضد الفساد، أزال عنه الفساد، يقال: صلحت حال فلان: أي زال عنه الفساد والرجل كان صالحا في عمله: أي لزم الصلح، وصلح: تصليحا أي أعاد إلى حالة حسنة¹.

3-1-2 التعريف الاصطلاحي:

1- يشير مفهوم الإصلاح التربوي إلى أنه عملية التغيير في النظام التعليمي أو في جزء منه نحو الأحسن، وغالبا ما يتضمن هذا المفهوم معاني اجتماعية واقتصادية وسياسية²

2- أما (بيرش) فيعرفه: بأنه أي محاولة فكرية أو عملية لإدخال تحسينات على الوضع الراهن للنظام التعليمي سواء كان ذلك متعلقا بالبنية المدرسية أو التنظيم والإدارة أو البرامج التعليمية أو طرائق التدريس أو الكتب الدراسية وغيرها.

3- ويعرفه حسن البيلاوي بأنه: يشير عادة إلى عملية التغيير في النظام التعليمي أو جزء منه نحو الأحسن وغالبا ما يتضمن هذا المصطلح معاني اجتماعية واقتصادية وسياسية.

فالإصلاح التربوي الحقيقي هو ذلك الإصلاح الذي يتضمن عمليات تغيير سياسية واقتصادية ذات تأثير على إعادة توزيع القوة والثروة في المجتمع³.

4- ويعرفه سيمونز بأنه: تلك التغييرات التي تحدث في السياسة التعليمية والتي من شأنها أن تحدث زيادة كبيرة سواء في الميزانية أو في المنحنى الهرمي للملتحقين بالمدرسة، أو في الأثر الذي تحدثه الاستثمارات التعليمية في التنمية الاجتماعية⁴.

5- كما يعني عمليات وتدابير الانتقال بنظام تربوي معين من وضعية تقليدية إلى وضعية تقليدية إلى وضعية تحمل مواصفات الحداثة بمفهومها الشامل، من مناهج وتقنيات وأساليب جديدة، وبالتالي جعل مضامين المناهج الدراسية متمحورة حول المعارف والتخصصات التي

¹ المنجد الأبجدي، دار المشرق، بيروت، لبنان، 1988، ص 95

² محمد منير مرسي: الإصلاح والتجديد التربوي في العصر لحديث، عالم الكتاب، مصر، 1996 ص 77

³ حسن حسين البيلاوي، الإصلاح التربوي في العالم الثالث، عالم الكتاب، القاهرة، مصر، 1998 ص 32

⁴ رتشارد ساك: تصنيف أنماط الإصلاحات التربوية، تعريب يوسف ضومط، العدد الأول، اليونسكو، ص 40

لها ارتباطات وظيفية ومباشرة بالقطاعات الاقتصادية والاجتماعية المنتجة مثل: التقنيات الحديثة، والعلوم الدقيقة والتخصصات التطبيقية وغيرها مما يستجيب لحاجات التحولات المعرفية والتكنولوجية والاقتصادية والاجتماعية، التي تعرفها المجتمعات المعاصرة.

3-2 أهمية الإصلاح التربوي وضرورته:

المعروف أن التربية والتعليم على علاقة وثيقة بالتنمية، وتطوير المجتمع ولضمان جيل واع بمهامه وأدواره، فإنه يجب خلق نظام تربوي يتماشى مع الظروف الحالية ويستجيب لمختلف التغيرات التي تحدث في العالم المعاصر. لذا فقد شغلت مسألة الإصلاح والتطوير التربوي فكر واهتمام صنّاع القرار السياسي والتربوي، في الساحة الدولية طوال عقود عديدة، وحدثت حركة الإصلاح هذه كردة فعل لمواجهة بعض الأزمات التي واجهتها بعض المجتمعات الإنسانية في حقب محددة، إذ نظرت هذه المجتمعات الإنسانية إلى التربية كمدخل طبيعي لإصلاح ذاتها وتطوير نفسها من خلال ترقية الإنسان فكرا وقيما واتجاها.

والإصلاح التربوي يمثل رؤية تعكس فلسفة وفكرا يراد تجسيدهما على أرض الواقع، لتحقيق أهداف متفق بشأنها وغاياتها¹.

3-3 - دواعي الإصلاحات التربوية الجديدة:

أصبح إصلاح المنظومة التربوية أمرا ضروريا سواء بسبب الوضعية الحالية للمدرسة الجزائرية أو بسبب التحولات المسجلة في مختلف الميادين على الصعيدين الوطني والعالمي والتي تفرض نفسها على المدرسة، بصفقتها جزءا لا يتجزأ من المجتمع الجزائري. ومن هذه التحولات يمكن ذكر ما يلي:

3-3-1 على المستوى الوطني: هناك جملة من الأسباب الداخلية التي أدت إلى ضرورة

إصلاح المنظومة التربوية في الجزائر والتي يمكن إيجازها في النقاط التالية:

¹ عبد العزيز السنبل: التربية في الوطن العربي على مشارف القرن العشرين، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر

- ظهور التعددية السياسية التي تفرض على المنظومة التربوية إدراج مفهوم الديمقراطية وبالتالي تزويد الأجيال بروح المواطنة، وكل ما ينطوي عليه هذا المفهوم من قيم ومواقف التفتح والتسامح والمسؤولية في خدمة المجتمع الذي تغذيه الهوية الوطنية.
 - التخلي عن الاقتصاد الموجه وأساليب التسيير الممركز والتأسيس التدريجي لاقتصاد السوق، بكل الإجراءات الاجتماعية والاقتصادية التي تميزه وترافقه (التصحيح الهيكلي، إعادة الهيكلة الصناعية إزالة احتكار التجارة الخارجية، الخوصصة، ..). وهذا ما يحدو بالمنظومة التربوية إلى تحضير الأجيال الصاعدة تحضيراً جيداً لتعيش في هذا الوسط التنافسي ولتتكيف معه¹
 - المجال الاجتماعي والاقتصادي: المتمثل أساساً في الزيادة السريعة في عدد السكان وانخفاض نمو قطاعات الإنتاج. المختلفة وغيرها من المشكلات والإختلالات الاقتصادية والاجتماعية المترابطة والمتداخلة²
- 3-3-2 على المستوى العالمي: وفيما يخص الأسباب على المستوى العالمي فقد سجلت عدة تغييرات وجب على المنظومة التربوية الجزائرية مسايرتها والتي يمكن أن نعددها في النقاط التالية:
- عولمة الاقتصاد التي تشترط على المنظومة التربوية التحضير اللائق للأفراد وللمجتمع، لمواجهة التنافس الحاد الذي يميز بداية القرن 11 حيث ترتبط الرفاهية الاقتصادية للأمم بحجم ونوعية المعارف العلمية والمهارات التكنولوجية التي يتعين إدراجها.
 - التطور السريع للمعارف العلمية والتكنولوجية وكذا الوسائل الحديثة للإعلام والاتصال التي تفرض إعادة تصميم ملامح المهن وتشترط من التربية التركيز في برامجها وطرائقها

¹ وزارة التربية الوطنية: النشرة الرسمية للتربية الوطنية القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 04/08 المؤرخ في 23 جانفي 2008 عدد خاص فيفري 2008 ص 6-7

² المجلس الأعلى للتربية: المبادئ العامة للسياسة التربوية الجديدة وإصلاح التعليم الأساسي، مارس 1998، ص 24 -

البيداغوجية على اكتساب المعارف العلمية والتكنولوجية وتنمية القدرات التي تسمح بالتكيف مع هذا التطور في المهن وتيسير إدماج المتعلمين في وسط مهني معولم¹.

3-3-3 على مستوى المدرسة الجزائرية:

أما الأسباب الخاصة بوضعية المدرسة الجزائرية التي لا تشذ على هذه القاعدة، فهي مطالبة بتجديد مناهجها وبتغيير طرق عملها ونسق إدارتها وتمثل في:

-البرامج المطبقة في مؤسساتنا يعود تصميم أهدافها وتحديد محتوياتها إلى عقود خلت، وهي بذلك لا تواكب التقدم العلمي والمعرفي الذي أحدثته التقنيات الحديثة في الإعلام والاتصال.

-المجتمع الجزائري عرف تغيرات سياسية واجتماعية وثقافية عميقة غيرت فلسفته الاجتماعية وفتحت أمامه طموحات للتقدم والرقى في ظل العدالة الاجتماعية والمواطنة المسؤولة تكون فيها روح المبادرة والبحث الدائم عن النجاعة المحرك الأساسي للتغيير الاجتماعي.

فتغيير البرامج التعليمية وتحديث محتوياتها أضحت تفرض نفسها خاصة وأن عولمة المبادلات تملّي على المجتمعات تحديات جديدة لن ترفع إلا بالإعداد الجيد والتربية الناجعة للأجيال².

إضافة إلى بعض العوامل الأخرى نوجزها في التالي:

-التحولات الحالية المرتكزة أساسا على المردود (المنتوج كما ونوعا)

-الانتقال من فكرة العلم من أجل العلم إلى العلم من أجل المنفعة.

-اتساع رقعة العلوم وتجديدها باستمرار، جعلت الإمام بها كمعرفة محضة غير مجدية.

-ثبوت عدم جدوى منطق التعليم الذي يعتمد على صب المعارف في صيغتها الخام، وعدم ربطها بما تتطلبه الحياة اليومية.

¹ وزارة التربية الوطنية:النشرة الرسمية للتربية الوطنية،القانون التوجيهي للتربية الوطنية،مرجع سابق، ص 6-7
² المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم:مناهج السنة الثانية من التعليم الابتدائي،مرجع سابق ص 2

-عدم مواكبة التقويم لعملية التعليم واختصاره على قياس مدى تحصيل المعارف.

-إضافة إلى أن المنظومة التربوية لا يمكن أن تظل متوقعة على نفسها جامدة، في الوقت الذي تعرف فيه جل المنظومات التربوية في العالم تجديدا وتحديثا وإصلاحا متواصلا يستجيب لمتطلبات المرحلة والمستجدات الحاصلة في ميدان العلم والشغل¹

3-4 دور المعلم في الإصلاحات الأخيرة:

لم يعد دور المعلم في المقاربة الجديدة ممثلا في نقل المعارف، وتلقين المفاهيم للمتعلم، فقد بينت الدراسات والأبحاث التربوية أن المتعلم يمتلك مؤهلات ومكتسبات وله تصورات وقدرات أولية، وما على الأستاذ إلا استغلال هذه الاستعدادات والمكتسبات وتوجيهها الوجهة الصحيحة ليتمكن المتعلم من الملاحظة والاكتشاف وبناء معارفه بنفسه، بوضعه في وضعيات مشكلة لها دلالة في حياته اليومية وواقعه المعيش على أن تكون مرتبطة بمكتسباته، وقدراته وعندما يدرك المتعلم الدلالة المعنوية لما يتعلم في حل مشاكله اليومية يبذل طاقته ويجند معارف هو موارده، ويوظف قدراته العقلية في التعلم، والتكيف مع المطالب المتغيرة في قاعة الدراسة وخارجها، وهذا ما يسعى إليه التعليم بالكفايات.

وللوصول إلى المسعى المذكور لا بد من تغيير الممارسة البيداغوجية القائمة على الإلقاء والتلقين إلى ممارسة أكثر نجاعة تستوحي أصولها من المدرسة البنائية التي تعطي أهمية كبيرة لنشاطات المتعلم، وتركز على قدراته الذاتية في التعلم.

هذه المقاربة تستدعي تصورا جديدا لعلاقة المعلم بالمتعلم في أية مادة، يصغي إليه ويضعه دوما في وضعية للتفكير والبحث وحل المشاكل يثير بها اهتمامه، ويدفعه إلى تجنيد معارفه وإدماج مكتسباته، ولا بد أن يكون دور الأستاذ بيداغوجيا مقتصرًا على التنشيط الفعال القائم على انتقاء الوضعيات المناسبة، وتنويعها لتسهيل عملية التعلم وللوصول إلى هذا

¹ المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم: العلوم الاجتماعية التعريف بالمادة وتحديد أهدافها وفق المقاربة الجديدة-للسنة الأولى ثانوي-مرجع سابق، ص.3-4

المسعى، عليه أن يتفاعل مع تلامذته ويتعرف على خصائصهم النفسية والاجتماعية¹. فالمعلم له دور فعال في تحضير التلاميذ من خلال تنظيم الأنشطة وتكييفها وفق حاجاتهم ومستوياتهم، كما يعمل على انتقاء ممارسات بيداغوجية تسمح بخلق وضعيات تجعل التلميذ يشارك بنشاط في بناء كفاءته، وتقويم سيرورة انجاز الأنشطة وبناء التعلّيمات.

ولكي يتمتع المعلم بهذه الحرية يجب أن يكون ذا كفاءة عالية في المعارف البيداغوجية وأن يكون قادرا على الإبداع في مجال عمله. وبالتالي فالمعلم منشط ومنظم وليس ملقنا، وهو بذلك مطالب بـ:

- قبول الأخطاء على أنها مصادر هامة للتعلم والتقويم وتحسين المستوى بشرط أن يتم تحليلها وفهمها.

- إعطاء أهمية للمشاركة الجماعية للتلاميذ في تأدية المهام التعليمية المعقدة.

- القدرة على الإبداع الشخصي والفردي دون الاكتفاء الدائم بدور الموجه أو المسئول عن التعليم.

- قبول النتائج والكفاءات المشتركة، والتوقف عن الميل إلى تسجيل المساهمات الفردية لكل تلميذ والابتعاد عن العمل الفردي، إلا بالوقوف على المشاكل والعوائق الخصوصية والتي لا يدعها العمل المشترك تظهر.

- التغاضي عن تعميم التقييم، والمقدرة على خلق وضعيات تقييم مشهودة.

- المقدرة على إشراك المتعلمين في تقييم كفاءاتهم عن طريق مناقشة الأهداف

- الأخذ بعين الاعتبار السلوك المدخلي للتلميذ.

- اقتراح وضعيات معقدة بشكل مهمات ينجزها التلميذ.

- مراقبة ودعم التلميذ أثناء تنفيذ المهمة.

- مراقبة طريقة التعلم وسياق استعمال الموارد المكتسبة.

¹ المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم: سند تربوي تكويني على أساس المقاربة بالكفاءات .
http://www.infpe.edu.dz الجزائر، مرجع إلكتروني من الموقع ص 7-8

- يوفر الفرصة لإعادة استعمال الكفاءات في مواقف أخرى¹
- يسهل عملية التعلم ويحفز على الجهد والابتكار.

3-5 المقاربات النظرية التي مرت بها المنظومة التربوية الجزائرية :

عرفت المنظومة التربوية الجزائرية بعد الاستقلال ثلاث مقاربات أساسية للمناهج التربوية :

3-5-1 المقاربة التقليدية (المقاربة بالمضامين):

تقوم هذه المقاربة على أساس المحتويات فالمنظومة البيداغوجية بها تقليدي حيث أن المدرس يشرح الدرس، ينظم المسار، وينجز المذكرات ويكون الطالب متلقي، يستمع، يحفظ، يتدرب، يعيد ما حفظه، فالمتلقي هنا يقوم بعمليتين الأولى اكتساب المعرفة الجاهزة كما ونوعا، والمرحلة الثانية استحضار هذخ المعرفة حال المسائلة. و تجعل هذه المقاربة المحتويات العملية محورا وهدفا لها حيث تكيف الطريقة والوسائل وحتى طريقة تعلم التلميذ ولملمحه وتهدف إلى حشو ذهن التلميذ بأكثر قدر ممكن من المعلومات بهدف إتمام البرامج في الوقت المحدد لها واسترجاع المعلومات وقت الامتحانات. ولقد تأكد أن هذا النوع من المقاربات أظهر نقصا واضحا لأنها تهتم فقط بنشاط التعليم دون نشاط التعلم حيث لا تعطي أهمية لقدرة التلميذ وخصائص تعلمه ولا لأهداف عملية التعلم مما أدى إلى ظهور صعوبة في اختيار وسائل وتدبير التقويم. و بما أن الهدف هو توصيل المعلومات وإتمام البرنامج، فإن المعلم يعتمد على نفسه فقط لتحقيق هذه الأهداف مستخدما الطريقة الإلقائية.²

3-5-2 المقاربة بالأهداف (بيداغوجية الأهداف) :

¹ بو عيشة نورة: الممارسات التدريسية للمعلمين في ضوء مقارنة التدريس بالكفاءات-دراسة ميدانية على عينة من المفتشين- أطروحة ماجستير، قسم علم النفس وعلوم التربية، تخصص علم التدريس، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2008، ص90-95.

² إصلاح المنظومة التربوية: أسباب الفشل، موقع الجزائر تربية www.algerieeducation.dz

وفيها يصبح المعلم مصدرا للتعليم من بين المصادر الأخرى يقوم بتشخيص
الوضعيات والحاجات وتخطيط التعليم بمعية المتعلمين والتأكد من التحقق النتائج المرجوة،
كما تتغير وظيفة المتلقي من مستهلك إلى مساهم فعال ونشيط. لمحاولة تجاوز نقائص
الأولى كانت المقاربة بالأهداف التي تحول مركز الاهتمام من المحتوى إلى المتعلم فتضعه
في بؤرة الفعل التعليمي، وتكون الأهداف ضمن هذه المقاربة عبارة عن سلوكيات مجزأة
يمكن ملاحظتها وقياسها أنيا¹ وتحدد هذه السلوكيات في الغايات والمرامي والأهداف العامة
للمناهج، واستطاعت هذه المقاربة أن تقرض وجودها لفترة زمنية وتتميز بكونها تنظم عمل
المعلم وتخططه بشكل أحسن وأصدق لأن إعداد الدرس يكون جزءا إلى أصغر عناصره مما
يساعد المعلمين المبتدئين على أداء مهامهم ويسهل عملية التقويم إلا أن هذه المقاربة لم تسلم
هي الأخرى من النقد وكانت نتيجة هذا النقد أن غيرت بأخرى في الجزائر على غرار ما
حدث دول العالم المتقدم (بيداغوجيا الذي بدأ يتخلى عنها في فترة 1975 / 1980).

– الانتقال من البرنامج إلى المناهج في ظل تطبيق بيداغوجية المقاربة بالكفاءات :

تعد المقاربة بالكفاءات، إحدى البيداغوجيات التي تبنتها وزارة التربية الوطنية وعلى
أساسها تم بناء المناهج الجديدة التي شرع في تطبيقها ابتداء من السنة الدراسية
2003/2004، إن تطبيق بيداغوجية المقاربة بالكفاءات، يستلزم التخلي عن مفهوم
البرنامج، والانتقال إلى مفهوم المناهج، إذ الأول عبارة عن مجموعة المعلومات
والمعارف التي يجب تلقينها خلال مدة معينة، في حين أن الثاني يشمل كل العمليات
التكوينية التي يساهم فيها المتعلم، تحت إشراف ومسؤولية المدرسة، خلال مدة التعليم أي
كل المؤثرات إلي من شأنها إثراء تجربة المتعلم خلال فترة معينة .

3-5-3- المقاربة بالكفاءات :

وهي استراتيجية أكثر تطورا لأنها تعلم المتعلم كيف يتلقى العلم وتوجههم نحو تنمية
القدرات العقلية السامية : (التحليل، التركيب، حل المشكلات) أي أنها إستراتيجية تسعى

¹ . -عبد القادر فضيل: المدرسة في الجزائر، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر 9002

الى اكتساب الكفاءات وليس تراكم المعارف ، وفي هذه المقاربة يتم استخدام مصطلح الكفاءة بدلا من الهدف الخاص والمصطلح القدرة بدلا من الهدف العام .

إنه ابتداء من سنة 1970، أصبح يلاحظ داخل البلدان المصنعة نوع من التذني في متوسط المعارف والمهارات الأساسية للتلاميذ يقول عبد الكريم غريب . كما أن هذه الظاهرة أصبحت تمس كذلك شريحة عريضة من تلاميذ المدرسة الجزائرية في السنوات الأخيرة، وبالإضافة إلى ذلك لوحظ عدم تمكن المعلمين من تطبيق مقاربة الأهداف والتحكم في تقنياتها مما أدى إلى قلة فعاليتها، لذلك أضحى من اللازم البحث عن تصور تربوي جديد يسعى إلى التحسين من جودة فعالية المتعلمين وفعلا تبنت الجزائر على غرار كثير من الأنظمة التربوية المقاربة بالكفاءات التي تركز على التصور البنائي للتعلم، وتتميز هذه المقاربة بالخصائص التالية:

- الانطلاق من منطق التعليم إلى منطق التعلم والاهتمام أكثر بنشاط المتعلم والنتائج التي يحققها في عملية التعليم والتعلم.

- إدماج المعارف والسلوكيات والأهداف التعليمية بشكل بنائي متواصل وليس بشكل تراكمي .

- تفريد التعليم وتكييفه للفروق داخل الفوج التعليمي ومراعاة ملامح التعلم لكل تلميذ، بينما يراعي المتوسط الشائع في المقاربتين الأوليتين، ولهذا فإنه من بين الأسس العلمية النظرية التي تركز عليها بيداغوجية الكفاءات هي البيداغوجيا الفارقة التي سنتطرق إليها في هذا الفصل ضمن عناصر موابية.

- السعي إلى تحقيق التكامل بين المواد والأنشطة الدراسية المختلفة، وجعل المعارف وسيلة لا غاية يتوقف عند اكتسابها وحفظها جهد التلميذ.

- تطبيق التقويم البنائي الذي ينصب على أداء المتعلم ومهاراته ومواقفه وقدراته ويهتم بقياس مؤشرات الكفاءة المطلوبة حسب مستوى الإتقان والتحكم المرعوب فيه.

-
- الترج في بناء المفاهيم وإكساب المتعلم المعارف والسلوكات، وقد حدد " جيل بوترف " الناتجة Construction الكفاية في كونها مفهوما ديناميكيا ومرنا ضمن عملية البناء، Guyle Boterf
- ملائمة لمجموعة من المصادر: المعارف، المهارات، الأداءات، Combinaison عن توليفة الاستعدادات، الخبرات، أساليب الأداء، مؤشرات الاتفاق.
- تحويل المعرفة النظرية إلى معرفة عملية.

الفصل الثاني

قواعد اللغة العربية و

طرق تدريسها في

التعليم الثانوي

– قواعد اللغة العربية :

1 – 1 مفهوم قواعد اللغة العربية:

لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة قعد : " قعد بنو فلان يقعدون، وجاءوهم بأعدادهم، وقعد بقرنه : أطاقه، وقعد للحرب : هيا لها أقرانها، وقعدت المرأة عن الحيض والولد تقعد قعودا، وهي قاعد، انقطع عنها، والجمع قواعد وفي التنزيل: " وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ"¹ وقال الزجاج في تفسير الآية : هن اللواتي قعدن عن الزواج . قال الزجاج:

القواعد: اساطين البناء التي تعمده، وقواعد الهودج : خشبات أربع معترضة في أسفله ... قال أبو عبيد: " قواعد السحاب أصولها المعترضة في أفاق السماء شبهت بقواعد البناء"²

إصطلاحا: فقد كان تعريفها عند بعض النحاة العرب مرادفا لعلم العربية، الذي يعني دراسة أحوال اللفظ العربي، ومن هنا يبدوا أن هذه الفكرة تبلورت عند بعض النحاة المتأخرين و اقتصرت قواعد النحو عندهم على الإعراب والبناء وجعلوها قسيمة ³الصرف

وهذا ما يوجب التفريق ما بين القواعد والنحو، فالنحو هو العلم الذي يبحث فيه عن احوال أواخر الكلم إعرابا وبناءا، أما قواعد اللغة العربية فهي بعبارة عامة تتسع لقواعد النحو، الصرف، البلاغة، الأصوات والكتابة إلا أن قواعد اللغة العربية فيما درجت الكتب المدرسية على تناوله اقتصرت على النحو والصرف.⁴

في الواقع أن القواعد تشمل النحو والصرف والإم لاء وغيرها، غير أن الاستعمال غلب على النحو والصرف فقط، ولتحديد مفهوم القواعد من الأفضل استعراض تعريف كل من النحو والصرف، وذلك بغية الوصول إلى مفهوم واحد للقواعد.

¹ سورة النور الآية 60

² ابن منظور، لسان العرب، دار الصادر، بيروت، لبنان، المجلد الحادي عشر، د-ط، ص150

³ علي أبو المكارم، تعليم النحو العربي عرض وتحليل، مؤسسة المختار للنشر، ط 1 القاهرة مصر، 2007، ص25.

⁴ طه حسين الدليمي، ص 25.

أ - تعريف النحو:

أ-لغة:

النحو عند ابن منظور هو القصد والطريق، ويكون اسما وظرفا، ومنه نحاه وينحاه، نحوا وانتحاه، ونحو العربية، وهو في الأصل مصدر شائع أي نحوت نحوا كقولك: قصدت قصدا، والجمع فيه أنحاء¹.

وينقل عن ابن السكيت قوله: نحاء، نحوه إذا قصده، ونحا الشيء، وينحاه وينحوه إذا حرفه، ومنه سمي النحوي، لأنه يحرف الكلم إلى وجوه الإعراب²

وفي القاموس المحيط: النحو أيضا هو الطريق والجهة، نحاه وينحوه وينحاه أي قصده³. والنحو: هو الطريق والجهة، والجانب، والمقدار، والمثل والمقصد، ومنه النحو إعراب كلام العرب لأن المتكلم ينحو به منهاج كلامهم أفرادا، وتركيبا. وقد بلغنا أبا الأسود الدؤلي قال له علي بن أبي طالب لما وضع أبواب النحو " :أنحو هذا النحو" أي المنهج والمثل⁴.

ب - اصطلاحا:

يعرفه ابن جني في كتابه الخصائص "هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب غيره كالتثنية والجمع والتحضير والتكسير، والإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك، ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية، بأهلها في الفصاحة فينطق بها، إن لم يكن منهم أو إن شذ عنها رد إليها⁵. أو هو علم بأصول يعرف بها أحوال أواخر الكلم إعرابا وبناء، وموضوعه اللفظ مفردا كان أو مركبا، والغرض منه الاحتراز عن الخطأ في التأليف والاقنتدار على فهمه والإفهام به وصاحب هذا العلم يسمى نحويا، جمع نحويون

¹ ابن منظور، لسان العرب، ج6، دار المصادر، بيروت، لبنان، ط1، 1991، ص155.

² المرجع نفسه، ص 155.

³ الفيروز أبادي:، قاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط6، 1992، ص1337.

⁴ بطرس البستاني: محيط المحيط، مكتبة لبنان، مجلد 1، 1987، ص883.

⁵ ابن جني الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، ج1، القاهرة، مصر، ط2، 1952، ص 33.

بسكون الحاء فيها وفتحها من لحن العوام¹. وأما السيوطي فيقول أن النحو "صناعة علمية يعرف بها أحوال كلام العرب من جهة ما يصح ويفسد في التأليف . وقد جاء تعريف ابن جني مماثلاً لتعريف بن منظور في كتابه لسان العرب وما قصده الاثنان هو أن النحو مجموعة من القوانين التي وضعها علماء النحو لتساعد المستعرب على فهم العربية وتكون ذخيرة للغوي وعمادا للبلاغي².

ب-تعريف الصرف:

لغة : صرف الباب أو القلم ونحوها، وتصرف فلان في الأمر: احتال وتقلب فيه وتصريفاً: صوت، ويقال صرف بنانه، وصرف الشيء صرفاً: رده عن وجهه ويقال صرف الأجير من العمل والغالم من المكتب: خلى سبيله .

وصرف الأمر: دبره ووجهه، ويقال: صرف الله الرياح، بينه، وفي محكم التنزيل قوله تعالى: "وقد صرفنا للناس في هذا القرآن من كل مثل"³.الصرف في اللغة علم تعرف به

4

اصطلاحاً: إنه ذلك الذي يبحث في التغييرات التي تطرأ على بنية الكلمة لغرض معنوي أو لفظي، ويراد بنية الكلمة هيئتها أو صورتها الملحوظة من حيث حركتها أو سكونها، وعدد حروفها، وترتيب هذه الحروف، فالتغيير الذي يطرأ على بنية الكلمة لغرض معنوي كتغيير الكلمة المفرد أو الجمع وتغيير المصدر إلى الفعل، والوصف المشتق منه كاسم الفاعل واسم المفعول وتغيير الاسم بتصغيره أو النسب إليه⁵. أما تغيير بنية الكلمة لغرض لفظي، فيكون بزيادة حرف أو أكثر عليها أو بحذف حرف أو أكثر منها، أو إبدال

¹ بطرس البستاني: محيط المحيط، ص883

² السيوطي: الاقتراح في علم أصول النحو، تحقيق أحمد محمد قاسم، مكتبة العادة، القاهرة، مصر، ط 2، 1976، ص31

³ سورة الكهف، الايخ 53-54 .

⁴ إبراهيم مصطفى، حامد عبد القادر، أحمد الزيات، محمد علي النجار، معجم الوسيط، معجم اللغة العربية، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 1960 ج 1 - 2 ص138.

⁵ محمد برو: اللغة العربية وصعوبات تدريسها مرحلة التعليم المتوسط، مخطوط ماجستير، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، معهد علم النفس وعلوم التربية الجزائر، 1984-1985، ص 88

حرف من حرف آخر أو بقلب حرف علة بحرف علة آخر أو بنقل حرف أصلي من مكانه إلى مكان آخر منها، أو إدغام حرف في حرف آخر.¹

1 – 2 نشأة قواعد اللغة العربية :

اللغة العربية من أهم مقومات مجتمعنا العربي، فهي عنوان حضارتنا، وسجل تاريخنا، ووجودها مرتبط بالمجتمع فهي أداة الاتصال والتخاطب بين بني البشر جميعا، ولقد نشأت اللغة العربية في أحضان الجزيرة العربية نقية خالصة، فقد كان العرب قبل الإسلام يتحدثون العربية بصورة صحيحة ولا يحتاجون إلى أعمال فكر وروية ولا تتعثر ألسنتهم بذلك لأن العربية تجري على قوانين ومقاييس، ويعد الإنحراف عنها خطأ ولحنا فيها².

وكون العربية فطرية يتعلمها الطفل عن أمه وأقاربه، وكل ما يتصل به في حياته اليومية لأنها كانت ملكة راسخة لديهم اكتسبوها بالسماع والنطق فاكتسبوا الدربة والسليقة والطبع فلا يخطئون في تصريف الكلمات ولا في ضبط أواخرها في التراكيب المختلفة على حسب الأساليب ومواقفها في الإعراب، ولما جاء الإسلام وتوسعت فتحاته، ودخل الأعاجم إليه أفواجا أفواجا، فحصل الاختلاط وساد اللحن اللغوي وخاصة في قراءة القرآن وسلامة اللغة الفصيحة.

ولهذه الأسباب قام مجموعة من اللغويين والرواة بجمع شواهد اللغة المنطوقة تلقائيا من أفواه العرب الفصحاء، أنها كانت تمثل نظاما لغويا متكاملا ودقة في الدلالات، يصدر كل ذلك عنهم في شكل آلي دون أي قصد³.

وقد كان العرب شديدي العناية بالإعراب، وكان حسهم به دقيقا يقضا فهو عنوان الثقافة والأدب الرفيع، ذلك لأن العربية تجري على قوانين ومقاييس يعتبر الإنحراف عنها لحنًا، وكذلك مفرداتها في صيغها ومعانيها وكل لغة تجري على قوانين يجب مراعاتها وتجنب

¹ المرجع نفسه، ص 83

² ظبية السعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ط 1، 2002 ص 17.

³ محمد عيد: في اللغة ودراساتها، دار العلوم، جامعة القاهرة، القاهرة، مصر، ط 1، 1974، ص 18.

مخالفتها، وقد كان العرب يخطئون في المعاني لا في الألفاظ، ذلك أن العربية سليقة لهم، مرن عليها لسانهم وطبعوا عليها، فلا يحدون عن الصواب فيها.¹

وقد كان أول من احتل كلام العرب وأحوج إلى التحكم هو الإعراب، استوجب ذلك وضع النحو، وعلى الأصح ظهر علم النحو أو صناعة اللغة كما يسميها ابن خلدون، والقواعد ما هي إلا فرع من فروع صناعة اللغة هدفها وضع قواعد تحفظ اللغة وتجعل المتمكن منها فصيح العبارة بتوظيف الكلمة في مكانها المناسب الذي يؤدي فيه معنى خاصا على منوال كانت عليه في الجاهلية بالفطرة.

وقد كان أول من وضع ورسم نهجه الإمام علي كرم الله وجهه، وضع قواعده أبو الأسود الدؤلي بأمر من الإمام علي كرم الله وجهه واستجابة لطلبة ومما يروى في هذا السبيل أن أبا الأسود الدؤلي قال: "دخلت على أمير المؤمنين فقال: إني تأملت كلام الناس فوجدته قد فسد بمخالطة هذه الحمراء (الأعاجم)."²

وهكذا كان سبب نشوء هذا العلم هو الخوف من فساد الألسن لأنهم كانوا يعتمدون على السمع ويعتبرونه أبا الملكات، ولما فسدت هذه الملكة اضطربهم ذلك إلى استنباط قواعد لتحمي القرآن من اللحن "خشي أهل العلوم منهم أن تفسد تلك الملكة، ويطول العهد بها فيتعلق القرآن والحديث على هذا المفهوم فاستنبطوا من مجال كلامهم قوانين لتلك الملكة مطردة تشبه الكليات والقواعد يقيسون عليها سائر أنواع الكلام، ويلحقون الأشباه بالأشباه مثل أن الفاعل مرفوع والمفعول منصوب والمبتدأ مرفوع... وصارت كلها اصطلاحات خاصة بهم ففيدوها بالكتاب وجعلوها صناعة لها مخصوصة، اصطلحوا على تسميتها بعلم النحو."³

1 - 3 نشاط قواعد اللغة العربية :

¹ محمد علي النجار، محاضرات عن الأخطاء اللغوية الشائعة، معهد الدراسات العربية العالية، القاهرة، مصر، 1959، ص 1 - 2

² ابن الأنباري أبو البركات كمال الدين عبد الرحمان بن مهد بن الأنباري، نزهة الألباب في طبقات الأدباء، تحقيق: إبراهيم السامرائي، مطبعة المعارف، بغداد، العراق، 1909، ص 2-3.

³ ابن الأنباري، نزهة الألباب في طبقات الأدباء، ص 2-3.

أما عن نشاط قواعد اللغة العربية في الطور الثانوي فيعتبر نشاط هام يهدف إلى حمل المتعلمين للتعرف على معايير اللغة ونواميسها من جهة، والالتزام بهذه الأخيرة في إنتاجاتهم الشفوية والكتابية من جهة أخرى.

ويوصي المنهاج الخاص في الثانوي بتناول موضوعات قواعد اللغة عقب الانتهاء من دراسة النص من حيث معانيه ومفرداته وتراكيبه، وفق طريقة لا يشعر بها المتعلمون أن تمة حاجز بين القراءة والقواعد كما يوصي بضرورة دفع المتعلمين إلى توظيف ملكاتهم النحوية والصرفية المكتسبة في إنتاجهم الشفوي والكتابي، بل وحتى في القراءة - في النصوص المشكولة جزئيا -

2 طرائق تدريس قواعد اللغة العربية في التعليم الثانوي :

1-2 طرائق تدريس قواعد اللغة العربية بين القديم والحديث:

تدريس النحو بدأ منذ القديم فالقدمى استعملوا طرائق تقليدية في إيصاله للجانب الآخر، هذه الطرائق تتناسب وثقافتهم وخلفياتهم السيكلوجية والإبستمولوجية، فكانت الطريقة بسيطة بساطة فكرهم، مثلما أن الإنسان في هذا العصر كان لزاما عليه أن يوجد طرائق في التدريس تتماشى والعصر، من هنا نرى أن طرائق التدريس تنقسم إلى تقليدية وحديثة.

2-1-1 الطرائق التقليدية:

أ - الطريقة القياسية :

تعد هذه الطريقة من أقدم الطرق المتبعة في تدريس النحو وتقوم فلسفتها على إنقال الفكر من الحكم على كلي إلى الحكم على جزئي، يكون الاعتماد فيها على المعلم، إذ يعتبر العنصر الايجابي في عملية التدريس ويتم ذلك عن طريق المحاضرة والإلقاء وهذه طريقة استعملها اليونانيون والرومانيون في إبلاغ ما ينبغي أن يدرس ثم طبقها العرب أيام النهضة العلمية في العصور الذهبية.¹

¹ طه على حين الهليمي سعاد عبد الكريم الوالي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ص 218- 219

فالطريقة القياسية تقوم على حفظ القاعدة منذ البداية تم الإتيان بشواهد وأمثلة تثبتتها وهذا يعني أنها تقوم على الحفظ، فالتلميذ ملزم بحفظ القواعد أولاً ثم تعرض عليه الأمثلة التي توضح هذه القاعدة أي أن الذهن يبدأ من الكل إلى الجزء، وإذا ما فهم التلاميذ الكل أي القاعدة بدأ بفهم النماذج والشواهد والأمثلة والتفصيلات التابعة لها وهذه الطريقة تبدأ من الصعب إلى السهل.¹

أما من جانب تقييم الطريقة فلها من المؤيدين مثلما لها من المعارضين، الذين ينتصرون لها يرون أنها طريقة سهلة سواء بالنسبة للأستاذ أو المتعلم، أما الفريق الآخر فيرى أنها تعمل على الكسل العقلي فالمتعلم هنا يسمى جامعاً ونقلًا في مرحلة ثم مفرعاً في حالة الاختبارات لكن هذه الطريقة لا تعتمد كثيراً.²

ب - الطريقة الاستقرائية:

تستند الطريقة الاستقرائية إلى أساس فلسفي مؤداه أن الاستقراء هو الأسلوب الذي يسلكه العقل في تتبع مسار المعرفة ومدا رجها، ليصل به إلى المعرفة في صورتها الكلية بعد تتبع أجزائها. وعليه فهدف هذه الطريقة هو الكشف عن القواعد والحقائق، واستخدام الاستقصاء في تتبعها والوصول إليها .

إن الاستقراء بعد ذلك ينطوي على أن يكتشف المتعلمون المعلومات والحقائق بأنفسهم، ويتطلب ذلك من المعلم أن يجمع كثيراً من الأمثلة ثم الانتقال من مثال إلى آخر ومناقشته بغية استنباط القاعدة العامة.³

- فهذه الطريقة تقوم على الأمثلة التي يشرحها المعلم وينقشها ثم يستنبط منها القاعدة، وهذا يعني أنه يبدأ من الجزء إلى الكل، والاستقراء أسلوب يشجع التفكير ويبدأ بفحص الجزئيات أي الأمثلة ثم الخروج من دراستها بقاعدة عامة مرتبطة من بعد النقاش، وقد نقدها بعضهم بالقول: أنها بطيئة في التعليم، وقالوا أيضاً أنها على الرغم من ذلك تخلق

¹ سعدون محمود الساموك، هدى علي الجواد الشمري مناهج اللغة العربية ورق تدريسها، ص 228

² المرجع نفسه، ص 67

³ طه علي الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية . ص 218.

رجالاً يتقون بأنفسهم ويعتمدون على جهودهم كما أنها تعلمهم الصبر والأداة في تفكيرهم¹.

والمأمل في هذه الطريقة يرى أنها أكثر منهجية من الطريقة السابقة، فهي لا تقدم القاعدة مباشرة دون فهم ودون مراعاة الترتيب، ومن محاسن هذه الطريقة أنها تهتم بالمتعلم مثل المعلم، فهما يشتركان في عملية التدريس فبين الأخذ والرد يحصل التواصل اللغوي وهذا له محاسنه إلى أنه يؤثر إيجاباً على نفسية المتعلم فيحس نفسه قد فهم وشارك المعلم وأبدى بآرائه إذن فهو ذا مستوى على خلاف المتعلم الذي لا يبدي بآرائه².

2-1-2- الطرائق الحديثة

1- طريقة النصوص المعدلة: ظهرت هذه الطريقة بظهور موجة الدعوة إلى تيسير النحو وقد ظهرت في كتب " تيسير النحو، "النحر الجديد ... وهي طريقة متأخرة من حيث زمن ظهورها عن الطرائق الأخرى، فمن العنوان يظهر جلياً أن هذه الطريقة " النص الأدبي" يتم استخلاص القاعدة النحوية من النص إذ أن القاعدة تدرس ضمن سياق متصل لا منفصل³.

- فهي الطريقة الاستقرائية السابقة لكنها لا تقوم على الأمثلة التي قد تأتي غير مترابطة الفكرة بل تقوم على عرض النص الأدبي المترابط الأفكار وهي تسير بكتابة النص الأدبي أمام التلاميذ مع كتابة الأمثلة المرغوب في دراستها بخط مميز، أو بوضع خطوط تحتها وبعد أن يقرأها التلاميذ يناقشهم المعلم بالأمثلة المميزة حتى يصل إلى استنباط القاعدة⁴. غير أن هذه الطريقة لا تصلح مع جميع أبواب النحو فهناك الصرف الذي يؤخذ بطريقة انفرادية ولو كان في سياق الجملة بالتالي فهذه الطريقة تصلح في حالة توفر الجملة، إذ الشخص يقرأ تم يشار إلى الجملة التي يمكن أن تستنبط منها القاعدة.

¹ سعدون محمود الساموك، هدى علي الجواد الشمري مناهج اللغة العربية ورق تدريسها، ص 228

² طيبة السعيد السلفي، حسن شحاتة، تدريس النحو العربي في ضمن الاتجاهات الحديثة، ص 68.

³ المرجع نفسه، ص 68.

⁴ سعدون محمود الساموك، هدى علي الجواد الشمري مناهج اللغة العربية ورق تدريسها ص 229.

- هذه الطريقة لها محاسن حيث يتم تعلم القواعد من التراكيب ويتم ترسيخها في الذهن وبطريقة سليمة، كما أنها أسرع من الطريقة الاستقرائية التي تحتاج إلى عدة خطوات للوصول إلى نتيجة، أما عن مأخذ الطريقة فهي لا تركز على القاعدة في حد ذاتها إنما على النتيجة، إذ تخرج عن الدرس أو القاعدة النحوية إلى اللغة في مجملها وقد لا تترك القواعد التي تدرس.

ب - الطريقة الوظيفية: ظهرت الوظيفية حديثاً مع الثورة التي خاضها فرديناند دوسوسير ومن هذا المنطلق كان الظهور لما يسمى بالوظيفية في تعليم النحو الوظيفي فالمصطلح الوظيفية ظهر في وقت مبكر حيث استخدمه لابينتز في الرياضيات عام 1624م¹

بعد ذلك امتد هذا المفهوم ليصل إلى العلوم الاجتماعية والإنسانية، وهذا الاتجاه بري أنه لا فائدة من تعلم القواعد إن لم يستعملها المتعلم في حياته، هو تتمثل مبادئ الاتجاه الوظيفي في اهتمامه بواقع المتعلم حيث يبدأ بالمحسوس ليصل إلى التجريد ويعتمد جانب التدرج، فالمتعلم إذا قربنا له الصورة بالمحسوس ثم انتقلنا إلى المجرد يكون مستو عبا أكثر في حالة ما إذا رميناه وسط المجردات ومن المبادئ أيضاً في هذه الطريقة أنها تبدأ بالفهم وإدراك المعنى ليعرف المتعلم ما يقوم به، وهذا ما يتطلب منه التخطيط والتنظيم وربط المعلومات فيما بينها، كما تحفز المتعلم على الكشف والتحليل والتفكير بأنواعه وحل المشكلات، وتنقله من السهل إلى الصعب .

2 - 2 أسس تدريس قواعد اللغة العربية:

إن عملية التدريس بصفة عامة هي عملية شاقة مضمّنة، وليست بسيطة أو سهلة كما يظنها البعض فما بالنّا بتدريس قواعد اللغة العربية التي تعد العمود الفقري للغة العربية ككل، إذ يجب أن تتضافر فيها مجموعة من الأسس التربوية والنفسية والنسائية حتى تؤدي وظيفتها ويكون تدريسها ناجحاً وفعالاً ومن بين الأسس ما يلي:

¹ظبية السعيد السلفي، حسن شحاتة، تدريس النحو العربي في ضمن الاتجاهات الحديثة، ص68.

أ- اختيار المحتوى: مما لا شك فيه أن مكونات قواعد اللغة العربية كثيرة، وبالتالي

لا يمكن تدريسها دفعة واحدة لمنعمي هذه المرحلة وإنا نختار منها ما يناسب هذه الفئة، وذلك بتحديد الغايات البيداغوجية، والمستوى اللغوي المطلوب ومعارف المتعلمين السابقة، والحجم الساعي المخصص لهذه الرافد اللغوي، فينبغي البحث عما يحتاجه هذا المتعلم من عناصر لغوية محددة، وهذا ما يدفع المدرس والجهات الوصية إلى التفكير بجدية في الألفاظ والتراكيب الملائمة للمتعلم في أي طور من الأطوار الدراسية¹.

حيث ينبغي أن يكون المحتوى المعرفي متصلا بخبرات الدارسين وأغراضهم وذلك لأن تنمية الميول والاحتفاظ بها يطلب أن يكون المحتوى ذا معنى ودلالة بالنسبة للدارسين، وأن يتحرك من المؤلف لهم، وأن يتصل بما يعرفون أو يودون معرفته حتى يمكنهم فهمه وتصديقه واستخدامه.²

ب - عرض المادة اللغوية: إن الأسر المؤكد لدى جميع المهتمين بالتعليمية، هو أن العرض المادة اللغوية دورا مركزيا في إنجاح العملية التعليمية، وأستاذ اللغة العربية مؤهل من خلال تكوينه الأولي لإتقان (العرض والتقديم).³

ومن هنا فإن العرض الجيد لمادة قواعد اللغة العربية، يتوقف على المدرب الكفاء والمتمكن من مادته اللغوية، ولذلك فعرض المادة يتوقف على أمرين إثنين هما:

- كفاءة المدرس والفتيات التي يتمتع بها، والتي تساعده على تحقيق الهدف وهي مسألة ذاتية

- الوسائل الممكنة التي تعينه وتسهل عليه القيام بالمطلوب ومن ذلك ضرورة اختبار الوسيلة المناسبة لعرض الموضوع الكتاب المدرسي أو تسجيلات صوتية أو مطبوعات خاصة".

¹ عبد المجيد عيساري مقاييس بناء المحتوى اللغوي، مطبعة مزوار، ط1، الوادي الجزائر، 2010م ص 08 - ص 09

² محمود كامل الناقة، اللغة العربية إلى أين؟، مقال أسس إعداد مواد تعليم اللغة العربية، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ايسيكو، 2005، ص12.

³ أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية _حقل تعليمية اللغات_ ديوان المطبوعات الجامعية، 2008م، الجزائر، ص146.

ج- التدرج في تدريس قواعد اللغة العربية : يعد التدرج آلية تربوية معلومة، وهو أمر طبيعي يتماشى مع بيعة الاكتساب اللغوي، وذلك وجب اخذ هذا العامل بعين الاعتبار أثناء وضع البرنامج التعليمي لرافد قواعد اللغة العربية، من هذا المنطلق ت جدر الإشارة إلى ضرورة البدء بالسهل قبل الصعب بحيث تفتح شهية الدارس بالمسائل السهلة التي يمكن له استيعابها ببساطة ثم المرور إلى غيرها مما يصعب عليه فهمها أو إدراكها لتعقدها أو تجردها حيث تتطلب نضجا اكبرا من حيث مستواه العقلي .¹

د- الترسخ: هو عملية تثبيت المعلومات في ذاكرة المتعلم، عملا على أن تتمثل له اللغة أثناء عملية الممارسة، أو هي عملية المحافظة على المعلومات وتقويتها في الذهن لاسترجاعها عند الحاجة.

ه- التقويم اللغوي: يعد التقويم اللغوي أهم عملية آلية من الآليات العملية التعليمية ككل، فهو مرتكز بيداغوجي، لأنه يسمح للمعلم بالوقوف على أهم نقا الضعف التي يعاني منها المتعلم، وهو أساسا الذي تقوم عليه عملية تدريس قواعد اللغة العربية .²

2-3- أهداف تدريس قواعد اللغة :

تدريس القواعد ليس غاية في ذاتها وإنما هي وسيلة لتقويم اللسان والقلم ولكنه ليس السبيل الوحيد لذلك فهناك أساليب أخرى قوية تتعاون القواعد معها لتحقيق هذا الغرض ومنها القرائن اللفظية والمعنوية، وكذا البيئة اللغوية الصالحة التي يتم فيها استعمال اللغة الفصحى ومنها أيضا كثرة الاستعمال والمران الصحيح البليغ كالما وكتابة³ . ويرى الدكتور محمد عيد أن اللغة شأنها شأن الظواهر الاجتماعية كلها تتطور باستمرار في معانيها وبنيتها وتراكيبها، ولا تخضع طويلا للقواعد المنسقة والنظام الجميل، لان اللغة نظامها الذي يفرضه استعمالها بين المتكلمين بها، وعمل الباحث اللغوي ملاحقة التطور لا مصادرتها، فالمصادر والتجميد لا يمكن أن يتحقق بالنسبة للغة نفسها .

¹ عبد المجيد عيساني، مقاييس بناء المحتوى ،ص12_13.

² عبد المجيد عيساني، مقاييس بناء المحتوى ،ص20.

³ محمود أحمد سيد، الموجز في طرق تدريس اللغة العربية، دار العودة، بيروت، لبنان، ط1، 1980، ص117.

وان أمكن ذلك بالنسبة للغة نفسها ولمن يدرسونها، ونعود إلى فكرة القرائن التي تغني عن الإعراب، لنجد هذه الفكرة يقول بها اللغوي العربي المعاصر الدكتور تمام حسان في كتابه "اللغة العربية معناها ومبناها" ففي هذا الكتاب نجد أن ابن خلدون وتمام حسان يتوافقان في التسمية (القرائن) فهي عند ابن خلدون قرائن الكلام وعند الدكتور تمام حسان قرائن التعليق بما فيها اللفظية والمعنوية¹.

أكد ابن خلدون أكثر من مرة أن هذه القرائن قد تغني عن الإعراب وأنه بالحركة الإعرابية وحدها لا يتضح المقصود من الكلام، وجاء المعنى نفسه في كتاب الدكتور تمام حسان تحت عنوان "القرائن التي تغني عن العوامل" فأضاف إليها أن فهم القرائن تغني عن فكرة العامل النحوي الذي قال به النحاة حيث أنهم اتجهوا بالعامل النحوي إلى إيضاح قرينة لفظية واحدة وهي قرينة الإعراب، وبالعامل نفسر العلامات بحسب موقع الجملة، وكانت الحركات وحدها قاصرة عن تفسير المعاني النحوية فليس القصد من الكلام إنكار أهمية دراسة القواعد، ولكن أضعف الإيمان هو توجيه الاهتمام من الكتب النحوية للعناية بالنصوص الراقية الأصلية والأمثلة والشواهد المتطورة الحية الجميلة وعلى قدر المحفوظ وكثرة الاستعمال تكون جودة المصنوع نظماً نثراً وبالتالي تعلمها سهلاً، وقد ذكر الدكتور حسن شحاتة الأغراض التي ترمي إليها دروس القواعد منها ما يلي²:

- القواعد تساعد في تصحيح الأساليب وخلوها من الخطأ النحوي الذي يذهب بجمالها فيستطيع التلميذ بتعلمها أن يفهم وجه الخطأ فيما يكتب فيتجنبه، وفي ذلك اقتصاد في الوقت والمجهود.
- تحمل التلاميذ على التفكير، وإدراك الفروق الدقيقة بين التراكيب والعبارات والجمل .
- تنمية المادة اللغوية للتلاميذ بفضل ما يدرسونه ويبحثونه عن عبارات وأمثلة تدور حول بيئتهم، وتعبر عن ميولهم .

¹ علي أحمد مذكور: تدريس فنون اللغة العربية، دار النفيس، بيروت، لبنان، ط1، 1984، ص280

² حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط5 2002، ص201.

-تنظم معلومات التلاميذ اللغوية تنظيماً يسهل عليهم الانتفاع بها ويمكنهم من نقد الأساليب والعبارات نقداً يبين لهم وجه النمو وأسباب الركافة في هذه الأساليب.

-القواعد تساعد في تعويد التلاميذ دقة الملاحظة والموازنة والحكم وتغرس في نفوسهم الذوق الأدبي، لان وظيفتها تحليل الألفاظ والعبارات والأساليب، والتمييز بين صوابها وخطئها ومراعاة العالقات بين التراكيب ومعانيها، وللبحث فيما طرأ عليها من تغيير.

-تدريب التلاميذ على استعمال الألفاظ والتراكيب استعمال صحيحاً، بإدراك الخصائص الفنية السهلة للجملة العربية، كأن يتدربوا على أنها تتكون من فعل وفاعل، أو مبتدأ وخبر، ومن بعض المكملات الأخرى كالمفعول به والحال، والتمييز وغير ذلك.

-تكوين العادات اللغوية الصحيحة للتلاميذ، حتى لا يتأثروا بتيار العامية.

-يزودهم بطائفة من التراكيب اللغوية واقتدارهم بالتدرج على تمييز الخطأ من الصواب.

-تمكين التلاميذ من إدراك المعاني الوظيفية للكلمات في التراكيب وإدراك علاقات التراكيب ببعضها البعض، وتمكنهم من إدراك وحدة المعنى الذي تؤديه التراكيب المختلفة.

-تنمية مهارات التلاميذ في استعمال اللغة، وإنتاجها في طلاقة أول الأمر، ثم تعويدهم فحص منطق التراكيب بعد إنتاج التراكيب ذاتها.¹

2 - 4 صعوبات تدريس قواعد اللغة العربية:

إن صعوبة تدريس قواعد اللغة إنما نشأت وبدأت بعد عصر الخليل بن أحمد الفراهيدي حينما اتصل النحو بالمنطق وأصبح يحمل صفة إمعان الذهن والتجريد والتخمين... زيادة على كثرة التعقيدات والتخريجات والتأويلات والتفديرات فكل هذه الأمور تتطلب فكراً

¹ المرجع السابق، ص 202.

خاصا ومتعلما خاصا ومدرسا خاصا وكفئا ومتمكنا من مادة العلمية، يستطع توصيل هذه القواعد إلى المتعلم بأقل جهد ممكن .

ولكن الصعوبة في تدريس قواعد اللغة العربية تعود إلى عوامل أخرى تكون عائقا أمام فهم المتعلم لهذا العلم كطريقة التدريس أو إلى المدرس في حد ذاته وطريقته وأسلوبه ومنهجيته في التدريس أولى الوسائل أو المنهج المتبع..

- ومن أسباب الصعوبة في تدريس قواعد اللغة العربية نذكر:

1. تعدد القواعد النحوية والصرفية وتشعبها يجعل التمكن منها عملية صعبة .
2. عدم ربط القواعد النحوية والصرفية بالمعنى والاهتمام بالشكل مما يجعل المتعلم ينظر إلى النحو في خارج إطار وظيفته في اللغة
3. الابتعاد في أحيان كثيرة عن الوظيفة في تدريس القواعد النحوية والصرفية
- قصر المتعلم يدرس هذه القوم من دون أن يجد في نفسه حاجة إلى دراستها ومن دون أن يضعها موضوع التطبيق في الحياة العملية.
4. ضعف القدرات الأدائية لدى بعض المدرسين وعدم إحاطتهم بطرائق التدريس وأساليبها ووضعها في موضع التضييق من خلال الممارسة.¹

■ صعوبات تتعلق بمادة النحو:

- تأثر واضعي علم النحو بعلماء الكلام في أن لكل أثر البدله من مؤثر والإمعان في ذلك إمعانا انتهى إلى نظرية العامل، والحديث عن العلل وعلل العلل .
- كثرة ما في القواعد من أقوال ومحاكاة واختلاف مسائلها واعتمادها على التحليل المنطقي الذي يستدعي حصر الفكر لاستنباط الأحكام العامة من أمثلة كثيرة ومتنوعة، مما دعا علماء التربية أن ينادوا بتأخير دراسة القواعد إلى سن المراهقة¹.

¹ محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء المقاربة بالكفايات الأدائية ،دار المناهج للنشر والتوزيع ، ط1، عمان، الأردن، 2007، ص188.

- جفاء النحو وصعوبته، وتأكيده على محاكاة عقلية مجردة بعيدة عن واقع الحياة العلمية التي يعيشها التلاميذ، ومهمة التدقيق في الجمل والتراكيب اللغوية لمعرفة موقع الكلمة من الإعراب، وضبط الحركات، وقد أشار إلى هذه الصعوبة أمين الخولي "إن هذه الفصحى لا يسهل ضبط قاعدتها، بل يسودها الاستثناء فتتعدد القواعد وتتضارب".

- كثرة العوامل اللغوية النحوية، وتشعب التفاصيل التي تدرج تحت هذه القواعد وتزاحمها بصورة لا تساعد على تثبيت المفاهيم في أذهان التلاميذ، وذلك لتجردها وبعدها عن واقع الحياة التي يحيها التلميذ .

- اختيار القواعد النحوية التي تدرس للتلميذ على أساس منطق الكبار وفكرهم، فهم الذين يقررون ما يحتاجه التلاميذ من القواعد النحوية، وهذه نظرة تقليدية، فقد كان الأساس الذي يبنى عليه اختيار المناهج "نظرية انتقال التدريب" أي أن ما يتعلمه التلميذ داخل المدرسة ينتقل أثره إلى خارج أسوار المدرسة داخل المجتمع، إلا أن هذا غير محقق، إذ يوجد اختلاف بين ما يتعلمه في المدرسة، وما يتعرض له من مواقف وخبرات خارجها².

▪ صعوبات تتعلق بالمدرس وطرق تدريسه:

ويعد أهم سبب، لذلك يرى الكثير من الباحثين أن صعوبة النحو لا ترجع إلى طبيعة القواعد النحوية، وما لها من جريدات وتأويلات، بل ترجع إلى طريقة التدريس وإعداد المعلم، إذ يقول عبد المنعم سيد عبد العال "طرق تدريس القواعد لها دخل كبير في صعوبتها وسهولتها، فإذا درست بطريقة آلية وجافة لا تستثير التلاميذ ولا تستفزهم، رغبوا عنها، أما إذا روعي في تدريسها طريقة حديثة تثير شوقهم، وتستدعي اهتمامهم مالوا إليها، وألفوا دراستها³.

"القواعد النحوية محببة عند بعض التلاميذ ومكروهة عن بعضهم الآخر، ويرجع بالطبع إلى طريقة التدريس، وإلى مهارة المعلم المناسب، كما أن قدرته ذلك ومهارته في خلق

¹ عبد المنعم سيد عبد العال، طرق تدريس اللغة العربية، دار غريب للنشر، القاهرة، مصر، د ط، 1993، ص 134.

² ظبية السعيد -السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ط1، 2002، ص 134 .

³ عبد المنعم سيد عبد العال: طرق تدريس اللغة العربية، ص 134.

العامل المساعد للتعليم، وذلك من خلال إثارة اهتمام التلميذ وانتباهه بما يساعد على إيجاد الفعالية بين التلميذ والموقف التعليمي، وكل هذا له أثر كبير في تحقيق قدر كبير من النتائج.

وجمود طرائق التدريس والالتزام بها تعد عاملا كبيرا في صعوبة النحو على التلاميذ ولا توجد طريقة مثلى في تدريسها، فكل طريقة لها عدد من المميزات وأخرى من العيوب، والمدرس الناجح هو الذي يستطيع أن يستخدم الطريقة المناسبة في الموقف المناسب ويجمع بين أكثر من طريقة ونتيجة استخدام طريقة التدريس في تعليم اللغة النحوية، فإن التركيز ينصب على القواعد في حد ذاتها، واغفال الجانب المهم في ذلك وهو جانب التذوق والإحساس بها ومعايشتها وممارستها، والمدرس هو المسؤول الأول في ذلك لأن التلميذ إذا لم تتضح له القاعدة التي يدرسها، فإنه ينصرف عنها، لذلك ينبغي بيان غرض دراسة النحو في ذهن المعلم والمتعلم، مع مراعاة ربط القاعدة بالمعنى¹.

يقول عبد العليم إبراهيم: "أثبتت بحوث علم النفس التعليمي أهمية الطالب بمعنى ما يتعلمه، وأن الفهم سيثير دافعية إلى التعلم، وحببه فيما يتعلمه"²

ولعل عناية المعلمين بالجانب النظري أكثر من الجانب التطبيقي يعد سببا من أسباب صعوبة النحو، فلم يعنوا بالناحية التطبيقية إلا بالقدر الذي يساعد على فهم القاعدة وحفظها، ومعلم اللغة العربية ليس بحاجة إلى أن يقتنع بأنه لا خير في قواعد يفهمها الطلبة ويحفظونها دون أن تتبع بتطبيق عملي يجعل اللغة مهارة من شأنها سرعة الأداء مع صحة التعبير ولكنه لا يجد من الوقت متسعا للتطبيق على هذه الأبواب الكبيرة من النحو التي شحن بها المنهج الدراسي، فالوقت المخصص للقواعد لا يكفي لدراستها واضطر الأساتذة مساندة الامتحانات العامة ونتائجها، أن يطبقوا على القواعد وحصص القراءة وغيرها من حصص اللغة.

¹ طيبة السعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الإتجاهات الحديثة، ص40.

² عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط5، 1970، ص136.

بعد ذكر هذه المشاكل والصعوبات التي تتعلق بالنحو العربي. نعتمد أن المشكل ليس النحو ذاته وإنما المشكل الكبير يتعلق بطرق معالجته أو تدريسه، والمحتوى المختار وطريقة الأستاذ في تقديمه¹.

2-5_ الوسائل التعليمية في تدريس قواعد اللغة العربية:

تعد الوسائل التعليمية من أهم الوسائط التي يستعملها مدرس اللغة العربية لإنجاز درسه داخل القسم، وله الحرية في اختيار الوسيلة التعليمية الأنسب لتحقيق أهداف الدرس، فقد تكون الشاشة هي الأنسب وقد يكون الفيديو هو الأنسب.. الخ.

إن المقصود " بالوسائل أو المعينات التعليمية هي جميع الوسائط التي يستخدمها المدرس في المواقف التعليمية المختلفة، وذلك لتوصيل الأفكار والحقائق إلى التلاميذ، وعليه فإنه لا حدود لأنواع الوسائل التعليمية، وهي ليست بالأمر المستحدث كلية لأنها استخدمت منذ أن كان هناك موقف تعليمي في الحياة.. ولكن الأمر المستحدث في هذا المجال هو تغيير النظرة للمعينات التعليمية والوعي بأهميتها..².

ومن هنا " فالوسائل المعينة لازمة لجميع المواقف التعليمية؛ لأنها تجلو الخبرة

وتوضحها، وتجعلها ليست بقاصرة على مجرد النقل اللفظي، بل تبرزها في مجال من مجالات العمل المباشر، الذي يعتبر من أمثل الطرق وأقومها في إكسابها وإدراكها .. فهذه الوسائل تجذب انتباه المتعلم، وتجعله ينفعل بالخبرة، وينفاعل معها، فيتم لديه الإدراك السليم لها والاهتمام بها، فيستمر تذكره لها ويدوم نشاطه في ميدانها "³

ومن بين هذه الوسائل التعليمية المعينة :

1/المختبرات اللغوية:

¹ حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص38.

² النحو العربي بين الأصالة والتجديد، دراسة نقدية لبعض الآراء النحوية، د/عبد المجيد عيساني، ط1 دار ابن حزم للطباعة للنشر والتوزيع بيروت لبنان، 2008، ص 344-345.

³ فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية وانماطها العلمية: د / محمد صالح سمك، دار الفكر العربي، القاهرة مصر، ص601.

وهي «عبارة عن غرف مخصصة للتدريب في تعلم اللغات باعتبارها قاعات متخصصة، صنعت بأدوات بحيث لا يؤثر صوت الفرد الواحد على بقية المجموعة داخل القاعة. وفائدة المختبرات اللغوية أن المدرس يستطيع من خلال الأجهزة المستخدمة أن يتحكم في سماع وإسماع جميع الطلبة فردا إن شاء أن يكلمه دون بقية الأفراد الآخرين..»¹

وبما أن هذه المختبرات هي صالحة للتدريب في تعلم اللغات، فهي صالحة لتدريب بعض المتعلمين في التدريب على الاستعمال الصحيح للغة العربية خاصة منهم من يعانون ضعفا في الأداء اللغوي الصحيح ويتم ذلك من خلال حصص التطبيقات أو الاستدراك.

2/ الفيلم:

ويعد وسيلة فعالة في ترسيخ وتثبيت القواعد النحوية والصرفية، عن طريقة التكرار المستمر، لأن المتعلم وفق هذه الوسيلة يكون أمام وسيلة تمثل له حقيقة ما يتعلمه، إضافة على أنها تشد انتباهه وتركيزه إلى الظاهرة اللغوية المدروسة.

" إن استخدام الفيلم في العملية التعليمية يزيد من قدرة التلاميذ على التعلم كما يزيد من حصائل الحقائق التي يتعلمونها، ويخفف العبء عن كاهل المدرس، ويعتبر الفيلم من الوسائل الطبية لإظهار الأخطاء في تعلم المهارات ويعين عونا كبيرا على تحاشيها".²

3/ الصحافة المدرسية:

وهي "نشاط حر يقوم بتنمية الجانب المعرفي للطالب عن طريق تشجيعه على القراءة والاطلاع وجمع المعلومات"³.

وتعد لغتها من مستوى المتعلمين الذين ينجزونها فهي بسيطة سهلة ولكنها عربية فصيحة، فالمتعلم يكون أكثر شغفا بعملية التعلم، إذا فتحنا له مجال البحث الذاتي أو الجماعي، فنجد أنه أكثر حيوية ونشاطا من أن نقدم له المعارف جاهزة.

4/ استخدام التقنية المعلوماتية:

¹ النحو العربي بين الأصالة والتجديد، د/عبد المجيد، ص345.

² فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية وانماطها العلمية: د / محمد صالح سمك، ص609.

³ النحو العربي بين الأصالة والتجديد، د/عبد المجيد عيساني، ص348.

من المعلوم أن الحاسوب دخل معظم المدارس، والبيوت ومع تقدم الأنظمة والبرمجيات التعليمية وظهورها باللغة العربية، بات من الضروري طرح قضية استخدام أنماط الحاسوب في عمليتي التعليم والتعلم، وذلك لانتشار المواقع العربية على شبكة الانترنت، فهذه فرصة لتسهيل البحث للمتعلم العربي، ولم لا نستغل هذه التقنية في تدريس قواعد اللغة العربية؟

والمقصود بالمعلوماتية:هي " تقنية التعامل مع الإعلام بواسطة الحاسوب والذي يستعمل في مجالات كثيرة، ومنها المعلوماتية التربوية والتعليمية".¹

إن جهاز الكمبيوتر يفتح للمتعلم آفاقا جديدة، ونافذة على المعلومات والمعارف، ويجعلها في متناوله، وهذه التقنية تفعل عملية تدريس قواعد اللغة، وتجعلها أكثر ديناميكية

ومن هذا المنطلق ينبغي أن يحتوي المنهاج الدراسي موضوعات، حول ثقافة الحاسوب وتقنية صناعة المعلومات، وكيفية استغلالها واستخدامها الاستخدام الصحيح.

ففي المنهاج ينبغي أن تتضمن دروس النصوص والمطالعة معلومات حول أهمية الحاسوب وشبكات المعرفة الالكترونية، وتقنياتها المختلفة، وشرح مصطلحاتها إلى غير ذلك مما يرسخ ثقافة الحاسوب.² وباعتبار أن الألفية الثالثة عالم جديد، بحيث تحتل فيه التكنولوجيا الصدارة، يصبح المتعلم قادرا على الحصول على المعلومات بسرعة ودقة، وخاصة مع اتساع رقعة الانترنت "باعتبارها مدرسة المستقبل والكتاب الحي المتجدد".³ ويرتبط هذا الموضوع بالتنمية البشرية، انطلاقا من التحديات والمتغيرات العلمية حيث "يجد المجتمع ضرورة التحول إلى مجتمع معرفي مستوعبا، لمضامين العولمة

¹ عن مذكرة تخرج الأفاق Lexique de l'éducation, René la brodrie, ed/Nathan ? PARIS, 1998, P 80. العلمية المستهدفة من تدريس قواعد اللغة العربية وفق المقاربة بالكفاءات في السنة الثالثة من التعليم الثانوي لعبد الحميد كحيحة

² تربويات الحاسوب وتحديات مطلع القرن الحادي والعشرين د/ ابراهيم عبد الوكيل الفأر ،دار الفكر العربي القاهرة ،مصر ،2004،ص96.

³ المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق ،د/حسن شحاتة ،الدار المصرية اللبنانية (د-ط) ،(د-س) ،ص195.

والمعلوماتية، وما تحمله من مظاهر الهيمنة".¹ بحيث لم يعد الكمبيوتر تطورا
تكنولوجيا فحسب، بل هو تطور اجتماعي²

هنا ينبغي أن نتناول هذه التقنية من خلال الدور التعليمي للمعلوماتية ومجالها في تدريس
قواعد اللغة العربية، بطريقة تربوية منظمة وفعالة وهادفة وأن تختار المواضيع المقررة
في المنهاج المدرسي المعتمد من طرف وزارة التربية الوطنية، ونحذر المتعلمين من
سلبياتها وأضرارها التي تعود بالسلب على المتعلم وبالتالي على المجتمع ككل، وحول
أهمية هذه الوسيلة في التنمية اللغوية لدى المتعلم يقول الباحث محمود فهمي حجازي: "أن
مستقبل اللغة العربية مرتبط أيضا بالإفادة الجادة من وسائل الإعلام في التكوين اللغوي
المنشود... وهي في المقام الأول أدوات للتكوين الاجتماعي، وللتكوين اللغوي، ولتكوين
الوعي الجديد بالمعاصرة، ودورها يتجاوز دور المدرسة، ومن ثم تكون مسؤوليتها الكبيرة
في التنمية اللغوية، ولا يمكن تصور مستقبل لغوي لا تقوم فيه وسائل الاتصال بدور كبير
وحاسم، وعلى مراحل متدرجة وواعية".³

5/- توظيف التكنولوجيا في تدريس قواعد اللغة العربية:

الكمبيوتر هو آلة لمعالجة المعلومات، وفق نظام إلكتروني، نستطيع تنفيذ العديد من
الأوامر المخزنة بها بسرعة فائقة، ومن هنا يمكننا الاستعانة به في معالجة مواضيع قواعد
اللغة المقررة على متعلمي الطور الثانوي، وكذلك معالجة التمارين اللغوية. وبما أننا نعاني
من عدم ملائمة بعض هذه المواضيع مع الحجم الساعي فقد أثبت هذا الجهاز كفاءة ووفرة
الجهد والوقت، مما حث على الاستفادة بإمكاناته في ميدان التعليم".⁴

¹ في التنمية البشرية وتعليم المستقبل، د/حامد عمار، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، ط1، 1999م، ص96.

² حضارة الحاسوب والانترنت (كتاب عربي) ، د/ سليمان العسكري ، عدد40/2000، ص14.

³ علم اللغة بين التراث والمناهج الحديثة، د/محمود فهمي حجازي، دار غريب، القاهرة (د-ط)، (د-س)، ص95.

⁴ التربية التكنولوجية وتكنولوجيا التربية، د/ عبد العظيم عبد السلام الفرجاني، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة (د-ط)، (د-س)، ص183.

"و قد دلت الدراسات على زيادة التحصيل العلمي بمعونة الكمبيوتر، وعلى اختزال زمن التعلم، كما يساعد على الاكتشاف والاستمتاع بالتعلم وعدم السلبية، وأنه يساعد في التنسيق بين اليد والعين، ويشجع على الابتكار".¹

ومعلوم أن هذه الأمور هي صعبة المنال باستعمال الوسائل التقليدية المعروفة (السيبورة والطباشير) لكن بفضل هذه الوسائل الحديثة يمكن تجاوز كثير من الصعوبات في تدريس قواعد النحو والصرف.

3-الضعف اللغوي لدى المتعلمين

3-1 أسباب الضعف اللغوي لدى المتعلمين:

تمة أسباب عدة تظارفت وأسهمت في ضعف التلميذ في مادة اللغة العربية في جميع المراحل التعليمية وعدم تمكنه من امتلاك مهارات هذه اللغة وإتقانها، ومن هذه الأسباب ما يتعلق باللغة نفسها، ومنها ما يتعلق بالتلميذ، ومنها ما يتصل بالمعلم وطريقة تدريسه وأساليب تقويمه ونوع آخر يرتبط بالمحيط الاجتماعي والثقافي، فمن بين أسباب الضعف اللغوي لدى تلميذ الطور الثانوي نذكر ما يلي :

- تغلب العامية علي الفصحى، فالمؤسف، أن بعض أساتذة العربية إن لم نقل غالبيتهم يستعينون باللغة العامية لا الفصحى أثناء الشرح بل ولا يحاسبون التلاميذ على أخطائهم اللغوية والنحوية والإملائية.
- مما لا يسمح للتلاميذ بسماع القواعد اللغوية الصحيحة من أفواه رجالها ولا يساعدهم على تعزيز مكتسباتهم اللغوية وتطويرها.²
- اعتماد الأساتذة على الطرق التقليدية التلقينية في تقديم دروس اللغة وفروعها المختلفة علما أن اللغة ليست مجرد قواعد وقوانين تتقن وتحفظ وإنما هي أولا

¹ المرجع نفسه ص 183 .

² محمد صالح سمك، فن تدريس اللغة العربية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العلمية، مكتبة الانجلو مصرية ،(د-ط)، القاهرة مصر ،1979،ص79

- وقبل كل شيء ممارسات وتطبيقات وظيفية، ولعل أكثر ما ينجر عن هذه الطرائق هو هجر التلميذ للغة ولتعلم قواعدها وإقراره، بجفافها وصعوبتها.
- نقص الأساتذة المختصين والمؤهلين علميا وتربويا، وانخفاض مستوياتهم نتيجة تعدد واختلاف الجهات التي تقوم بإعداد وتخريج أساتذة اللغة العربية، خاصة في ظل اعتماد وإقرار مناهج حديثة في التعليم.
- قلة الحصص المخصصة للغة العربية وتطبيقاتها في ظل ازدحام مناهجها وطولها وإلزام أساتذتها بإنهاء البرامج في الوقت المحدد، الأمر الذي يفرض عليهم الإسراع في تقديم الدروس أو حتى إلغاء بعض التمارين، فلا الأستاذ يقدم الدروس بشكل طبيعي ولا التلميذ يفهم ويستوعب هذه الدروس المهمة.
- اكتظاظ الأقسام الدراسية، ووجود فئات من التلاميذ بمستويات تحصيلية متفاوتة قد يؤدي بالأساتذة إلى الاهتمام بفئة معينة على حساب الفئات الأخرى وهو يؤثر سلبا على استفادة وتحصيل الجميع للغة.
- قلة الكتب والمراجع المعرفية والعلمية التي تغري التلميذ بالمطالعة وتحبب له لغته على مستوى المؤسسة وارتفاع أسعارها في الخارج مما يؤدي إلى بقاع مستوى التلميذ معرفيا ولغويا .

3-2- طرق علاج الضعف اللغوي:

- أما عن طرق علاج الضعف اللغوي لدى المتعلمين، فإن هذا يستدعي مزيدا من العناية بهذا الجانب، لأن اللغة كما هو معلوم ظاهرة صوتية منطوقة مسموعة في المقام الأول ومن ثم ينبغي في تعليم اللغة وقواعدها النحوية والصرفية، الاهتمام بالتحدث بها مهارتي الاستماع والتحدث على مهارتي القراءة والكتابة . أما الشكوى من ضعف المتعلمين في التركيب اللغوي الصحيح، فينبغي أن يعتمد في معالجتها على النحو التربوي، حيث يستنبط قواعد اللغة من نصوص رفيعة المستوى ويراعي فيها واقع المتعلم، واهتماماته، أو من أمثلة واضحة متنوعة تمس جميع جوانب الموضوع المدروس، أما النحو النظري

فيؤجل إلى مرحلة متقدمة، بعد أن يكون المتعلم قد أتقن الاستخدام الصحيح والمنشود، فيكون تدريس قواعد النحو والصرف مجرد تنظير لأنماط يستخدمها الدارس.¹

- كما ينبغي ألا تقدم المعارف اللغوية للمتعلم معزولة عن سياقاتها التخاطبية، بل تدرس من خلال منهج تواصل تفاعلي يمكن المتعلم من امتلاك المهارات الإستعمالية للغة في مواقف مختلفة ذلك كما قال بيت كوردر : " لا نهتم فقط بتعليم المتعلم إنتاج كلمات مترابطة نحويًا بطريقة مقبولة، بل بتعليمه استخدام اللغة لغرض ما، ليتخاطب بها ويتلقى مخاطبة بها، أي تعليمه أداء أدوار بعينها".²

ولا شك أن إقدار المتعلم على امتلاك المهارات اللغوية والشفهية والكتابية سوف يمكنه من تفتيق قدراته الإبداعية، وفتيح إمكاناته التخيلية خصوصاً، إذا تم دعم ذلك بقراءات من النصوص الأدبية الرفيعة سواء كانت من التراث الخالد، أو من الإبداع الحديث، فإن المتعلم قادر على ولوج عوالمها وثناياها.³

¹ محمد فهمي حجازي، البحث اللغوي، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع، (د-ط)، (د-س)، ص 137-138.

² بيت كوردر، ترجمة جمال صبري، مدخل إلى اللغويات التطبيقية، مجلة اللسان العربي، مجلد 16، ج 1، 1978، ص 207.

³ احمد محمد معثوق، الحصيلة اللغوية، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، العدد 212، 1996، ص 107.

الخاتمة

الخاتمة :

ما يمكن استخلاصه من هذا البحث ما يلي:

- القواعد النحوية والصرفية هي قواعد يعرف بها أحوال أواخر الكلمات العربية التي فصلت بتركيب بعضها على بعض من إعراب وبناء وما يتبعها.

- تختلف طرق تدريس القواعد النحوية والصرفية بين القديمة والحديثة وتبقى مهمة المدرس إختيار أيها أنجح وأنجح أو الدمج بين عدة طرق حسب الحاجة.

- تعتبر القواعد أساس النشاطات المختلفة في اللغة العربية.

- يوصي منهاج السنة ثانية متوسط بتناول دروس القواعد عقب الانتهاء من دراسة النصوص وذلك باستقاء الأمثلة من النص .

- لتدريس القواعد النحوية والصرفية أسس نفسية وتربوية ولسانية تتضافر كلها من أجل نجاح العملية التعليمية.

- المقاربة بالكفاءات جاءت كنتيجة للإصلاح التربوي الأخير وكبديل لتدريس الهادف.

- المقاربة بالكفاءات تجعل المتعلم محور العملية التعليمية التعلمية.

- المقاربة بالكفاءات تلزم المتعلم بتسخير وإدماج المكتسبات القبلية لمواجهة الوضعيات المختلفة.

- هناك أسباب عدة تقف وراء تدني مستوى التلاميذ في مادة قواعد اللغة منها صعوبة المادة، عدم مبالاة التلاميذ وشرودهم أثناء الدرس، طريقة شرح الأستاذ للدرس ... الخ.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

- القران الكريم برواية ورش
- ابن منظور، لسان العرب، دار الصادر، بيروت، لبنان، المجلد الحادي عشر، د- ط،
- أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية،المرجع السابق .
- سعدون محمود الساموك، هدي علي، الجواد الشمري مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر والتوزيع ط01، عمان، الأردن، 2005م .
- علي ايت أوشان، اللسانيات والديداكتيك، دار الثقافة، ط 01، الدار البيضاء، 2005.
- Philippe Jounaeri: Conflits de savoirs et didactique.
- المنجد الأبجدي، دار المشرق، بيروت، لبنان،1988
- محمد منير مرسي:الإصلاح والتجديد التربوي في العصر لحديث، عالم الكتاب،مصر، 1996 .
- حسن حسين البيلاوي، الإصلاح التربوي في العالم الثالث، عالم الكتاب، القاهرة، مصر، 1998 .
- رتشارد ساك :تصنيف أنماط الإصلاحات التربوية، تعريب يوسف ضومط، العدد الأول، اليونسكو.
- عبد العزيز السنبل:التربية في الوطن العربي على مشارف القرن العشرين،المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية،مصر 2002 .
- وزارة التربية الوطنية : النشرة الرسمية للتربية الوطنية القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 04/08 المؤرخ في 23 جانفي 2008 عدد خاص فيفري 2008 .

- المجلس الأعلى للتربية:المبادئ العامة للسياسة التربوية الجديدة وإصلاح التعليم الأساسي، مارس 1998 .
- المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم:مناهج السنة الثانية من التعليم الابتدائي
- المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم :العلوم الاجتماعية التعريف بالمادة وتحديد أهدافها وفق المقاربة الجديدة-للسنة الأولى ثاني
- المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم:سند تربوي تكويني على أساس المقاربة بالكفاءات الجزائر، مرجع إلكتروني من الموقع <http://www.infpe.edu.dz>
- بوعيشة نورة:الممارسات التدريسية للمعلمين في ضوء مقاربة التدريس بالكفاءات دراسة ميدانية على عينة من المفتشين-أطروحة ماجستير،قسم علم النفس وعلوم التربية،تخصص علم التدريس،جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2008 .
- عبد القادر فضيل :المدرسة في الجزائر، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر.
- علي أبو المكارم، تعليم النحو العربي عرض وتحليل، مؤسسة المختار للنشر، ط 1 القاهرة مصر، 2007 .
- الفيروز أبادي:، قاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط6، 1992 .
- بطرس البستاني: محيط المحيط، مكتبة لبنان، مجلد 1، 1987 .
- ابن جني الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، ج 1، القاهرة، مصر، ط2، 1952.
- السيوطي: الاقتراح في علم أصول النحو، تحقيق أحمد محمد قاسم، مكتبة العادة، القاهرة، مصر، ط 2، 1976 .

- إبراهيم مصطفى، حامد عبد القادر، أحمد الزيات، محمد علي النجار، معجم الوسيط، معجم اللغة العربية، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 1960 ج 1 - 2 .
- محمد برو: اللغة العربية وصعوبات تدريسها مرحلة التعليم المتوسط، مخطوط ماجستير، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، معهد علم النفس وعلوم التربية الجزائر، 1984-1985 .
- ظبية السعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ط 1، 2002 .
- محمد عيد: في اللغة ودراساتها، دار العلوم، جامعة القاهرة، القاهرة، مصر، ط 1، 1974.
- محمد علي النجار، محاضرات عن الأخطاء اللغوية الشائعة، معهد الدراسات العربية العالية، القاهرة، مصر، 1959،
- ابن الأنباري أبو البركات كمال الدين عبد الرحمان بن مهد بن الأنباري، نزهة الألباب في طبقات الأدباء، تحقيق :إبراهيم السامرائي، مطبعة المعارف، بغداد، العراق، 1909
- طه علي حين الدليمي سعاد عبد الكريم الوالي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية . - طه علي الدليمي، سعاد عبد الكريم الوالي اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية .
- عبد المجيد عيساني مقاييس بناء المحتوى اللغوي، مطبعة مزوار، ط 1، الوادي الجزائر، 2010م .
- محمود كامل الناقة، اللغة العربية إلى أين؟، مقال أسس إعداد مواد تعليم اللغة العربية، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ايسيكوي، 2005.

- احمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية _حقل تعليمية اللغات_ديوان المطبوعات الجامعية، 2008م، الجزائر .
- محمود أحمد سيد، الموجز في طرق تدريس اللغة العربية، دار العودة، بيروت، لبنان، ط1، 1980 .
- علي أحمد مذكور: تدريس فنون اللغة العربية، دار النفيس، بيروت، لبنان، ط 1، 1984 .
- حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط5 2002 .
- محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء المقاربة بالكفايات الأدائية ، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2007.
- عبد المنعم سيد عبد العال، طرق تدريس اللغة العربية، دار غريب للنشر، القاهرة، مصر، د ط، 1993 .
- ظبية السعيد -السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ط2002، 1.
- عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط5، 1970.
- عبد المجيد عيساني النحو العربي بين الأصالة والتجديد، دراسة نقدية لبعض الآراء النحوية، ط1 دار ابن حزم للطباعة للنشر والتوزيع بيروت لبنان، 2008.
- محمد صالح سمك، فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية وانماطها العلمية، دار الفكر العربي، القاهرة مصر .
- Lexique de l'éducation, René la brodrie, ed/Nathan ? PARIS, 1998, P- 80. عن مذكرة تخرج الآفاق العلمية المستهدفة من تدريس قواعد اللغة

العربية وفق المقاربة بالكفاءات في السنة الثالثة من التعليم الثانوي لعبد الحميد كحيحة

- ابراهيم عبد الوكيل الفأر، تربويات الحاسوب وتحديات مطلع القرن الحادي والعشرين، دار الفكر العربي القاهرة، مصر، ط2، 2004.
- حسن شحاتة، المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية (د-ط)، (د-س) .
- حامد عمار، في التنمية البشرية وتعليم المستقبل، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، ط1، 1999م .
- سليمان العسكري حضارة الحاسوب والانترنت (كتاب العربي)، عدد40/2000.
- محمود فهمي حجازي، علم اللغة بين التراث والمناهج الحديثة، دار غريب، القاهرة (د-ط)، (د-س).
- عبد العظيم عبد السلام الفرجاني، التربية التكنولوجية وتكنولوجيا التربية، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة (د-ط)، (د-س).
- ¹ محمد صالح سمك، فن تدريس اللغة العربية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العلمية، مكتبة الانجلو مصرية، (د-ط)، القاهرة مصر، 1979.
- محمد فهمي حجازي، البحث اللغوي، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع، (د-ط)، (د-س) .
- بيت كوردر، ترجمة جمال صبري، مدخل الى اللغويات التطبيقية، مجلة اللسان العربي، مجلد 16، ج1، 1978.
- احمد محمد معثوق، الحصيلة اللغوية، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، العدد 212، 1996

فهرس الموضوعات

العنوان	الصفحات
المقدمة.....	أ.ب.ج
الفصل الأول: التعليمية نشأة التعليمية وتطورها على مستوى وزارة التربية	
نشأة التعليمية وتطورها.....	1
تعريف التعليمية.....	4
علاقة التعليمية بالعلوم الأخرى.....	7
تعليمية اللغة العربية.....	8
التعليمية العامة.....	11
التعليمية الخاصة.....	12
الإصلاحات الجديدة في وزارة التربية الوطنية.....	12
تعريف الإصلاح.....	13
أهمية الإصلاح التربوي وضرورته.....	14
دواعي الإصلاحات التربوية الجديدة.....	14
دور المعلم في الإصلاحات الأخيرة.....	17
المقاربات النظرية التي مرت بها المنظومة التربوية الجزائرية.....	19
المقاربة التقليدية (المقاربة بالمضامين).....	19
المقاربة بالأهداف (بيداغوجية الأهداف).....	19
المقاربة بالكفاءات.....	20
الفصل الثاني: قواعد اللغة العربية	
تعريف النحو.....	24

25	تعريف الصرف
26	نشأة قواعد اللغة العربية
28	نشاط قواعد اللغة العربي
29	طرائق تدريس قواعد اللغة العربية في التعليم الثانوي
31	الطرائق التقليدية
32	الطرائق الحديثة
32	أسس تدريس قواعد اللغة العربية
34	أهداف تدريس قواعد اللغة
36	صعوبات تدريس قواعد اللغة العربية
39	الوسائل التعليمية في تدريس قواعد اللغة العربية
43	توظيف التكنولوجيا في تدريس قواعد اللغة العربي
43	الضعف اللغوي لدى المتعلمين
44	طرق علاج الضعف اللغوي
47	الخاتمة
49	قائمة المصادر والمراجع
55	فهرس الموضوعات